



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون  
تخصص تصميم المحيط



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية موسومة بـ:

الحدائق الإسلامية في الجزائر و مدى تفعيلها على مدينة تنس

تخصص: تصميم المحيط

إشراف الأستاذ:

شريف سليمان

إعداد الطالبة:

لكحل الزهرة

السنة الجامعية: 2020/2019

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ  
(2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ  
عَظِيمٍ (4) فَسْتَبْصِرْ وَيُبْصِرُونَ (5) بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ (6)

سورة القلم (1-6)

# الإهداء

نبح العطاء إلى روح والدي فإن القلب بديه والحنين يزداد وصوتك الأخير لا يبارحني

تنفع لغديتك إياه فليبقى اسمك خالد في كل كلمة أحفظها فالي ثري قبرك الطاهر أقدم لك هذا العمل ها أنا يا أبي

أنفذ ما كنت تتمناه لي من نجاح في الدراسة

وإلى أمي الحبيبة التي أرى فيها الشجاعة والتضحية والتي تحملت الكثير من أجلنا

وإلى شقيقتي اللواتي كن لي سندا في الحياة أمل، عربية

إلى أخي الكبير الذي قدم الكثير من أجلي إلى أخي الأصغر رمز العطف والابتسامة

إلى أختي بختة وزوجها زيان وإلى أبنائها: شيماء، ملاك، محمد.

إلى أختي باية وزوجها نور اليمين وأبنائها: سارة، على، ألاء، مارية.

وإلى أختي ليلى وزوجها عبد القادر وأبنائها: سمية، عزيز.

وإلى أمينة وشفيق وشهرزاد وزوجها أحمد.

وإلى زملائي وزميلاتي الذين تقاسموا حياة الجامعية بحلوها ومرها أبوبكر، سفيان، ناصر، حنان، فاطمة، نورة،

سارة، حسية، نسيم، إخلاص، أسماء، نادية ياسمين إلى كل من يسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي وإلى زميلاتي وزملائي

تخصص تصميم المحيط وأخص بالذكر بيع وصلاح.

## شكر وعرفان

نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذه  
الدراسة ونشكر الأمتاذ الفاضل سليمان خريفه  
لقبوله الإحراف على الجانب التطبيقي كما نشكر  
الأمتاذة الفاضلة كحلي عمارة على قبولها الإحراف  
على الجزء التطبيقي كما نشكر كل أمتاذتنا الذي  
رافقونا في مشورنا العلمي طيلة خمس سنوات من  
الكلوريا إلى الليسانس إلى الماجستير.

ونشكرنا موصول في الأخير إلى عمال مكتبة قصو  
تصميم المحيط، وكل الطاقم الإداري للقصو

# مقدمة

تعتبر الحديقة رمز من رموز الراحة والطمأنينة عند كل المجتمعات والأمم السابقة كما أن المسلمون منحوا الحديقة مكانة عالية خاصة بما وصلوا اليه من تطور الفكري والثقافي وفهمه لتعاليم الدين وتعداه إلى كل مجالات الحياة، اهتم المسلمون بالعمارة وبوجه الخصوص بالحدائق والمساحات الخضراء التي منحوها جل اهتمامهم .

إن فن العمارة في المغرب الأوسط (الجزائر) امتزج في مجال الهندسة المعمارية بين فن العمارة الأندلسية والمغرب الأوسط في صنف العمارة الحدائق والمنتزهات، حيث إعتمدت على نمط عمراني مغربي يجمع بين المادة المحلية والأندلسية بما يتناغم والذوق الفني، فتركت بصمة في هذا المجال يستجيب لتطلعاتها في إضفاء مسحة فنية مميزة على مكونات المغربية الترقيمية التزيينية والتجميلية . ارتبط اسم الحدائق بمفهوم تعاليم الدين الإسلامي وإهتم سكان منطقة المغرب العربي والأندلس بالحدائق ورغم هذا لم تحظى الحدائق في الجزائر بالإهتمام المرجو ،ذلك راجع الى المستعمر الفرنسي الذي حاول طمس الهوية الوطنية العربية الإسلامية ، حيث قام بتدمير وتحطيم كل ما هو إسلامي عربي يرمز لثقافة العربية الإسلامية و عوض هذا بالفكر الغربي الكولونيالي في الجزائر، من خلال محاولته لتشييد وتعمير وخلق عمارة معاكسة لسابقتها وهذا ما دفعها لتشييد مدن بأكملها مثل: مدينة بلعباس التي كانت نموذج مصغر عن مدينة باريس ، مدينة تنس التي اعتبرها مدينة كولونيالية سنة 1834 و التي طمست هويتها وحولتها بطراز غربي من خلال محو المساجد وتشيد كنائس عوضها ونشر تعاليم الدين المسيحي من خلال لوحات ومنحوتات مثل: تمثال مريم العذراء التي تجسد تعاليم الدين المسيح وحدائق بطابع فرنسي نذكر منها حديقة التجارب بالعاصمة وحديقة صوفيا وغيرها.

فالجزائر حاليا على غرار دول العالم تعيش أوساطها الحضرية أزمة قاسية نتيجة غياب إستراتيجية و سياسات في مجال التهيئة العمرانية وهذا ما إنعكس سلبا على الحدائق العمومية و المساحات الخضراء و رغم أهميتها كأماكن الراحة و الهدوء إلا أنها تشهد الإهمال و التخريب حتى الزوال.

### دراسات سابقة:

لقد سبقنا الباحثين في المشرق العربي إلى دراسة هذا النمط من الحدائق ومنحه قيمة فنية بالغة الأهمية ونذكر من بينهم الباحث: أمين شفيق بعادة في مذكرة "الحديقة في العمارة الإسلامية دراسة تحليلية

لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية "جامعة النجاح نابلس" ودكتور: م. يحيى وزيري في "العمارة الإسلامية والبيئة" وغيرهم من الباحثين الذين إجتهدوا في دراسة هذا النمط من الحدائق.

### أهداف الدراسة :

- 1 مفهوم الحديقة والعمارة الإسلامية و الوقوف على مفاهيم الحديقة الإسلامية
- 2 دراسة الدور الذي لعبه الفكر الإسلامي في تصميم و تنسيق الحدائق
- 3 إبراز الفكر المعماري الإسلامي وطرقه لتعامل مع الفراغات والمساحات الخضراء
- 4 تحليل العناصر المعمارية الأساسية في الحديقة الإسلامية وربطها بالفكر الثقافي و البيئي
- 5 إظهار الدور الجمالي للحدائق الأفنية في العالم الإسلامي والجزائر

### إشكالية الدراسة:

يعاني المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة على فقدان مساحات الخضراء ولا سيما افتقارها إلى الحدائق وإنطلاقا من هذه المعطيات نطرح الإشكالية التالية :

**كيف يمكن إرجاع قيمة الحدائق الإسلامية في الجزائر و إلى أي مدى يمكن تطبيقها على الحديقة في مدينة تنس ؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية إلى أربعة أسئلة فرعية :

كيف يمكننا التدخل على المساحات الخضراء من أجل تفعيل تهيئتها و إسترجاع دورها ووظائفها على مدينة تنس ؟

ماهي أسس تصميم وتنسيق الحدائق الإسلامية ؟

كيف يمكن إعادة إحياء والترويج للطابع الإسلامي في الجزائر؟

**مناهج الدراسة:** لمعالجة هذا البحث إعتدنا على المناهج التالية:

**المنهج التاريخي:** والذي إستخدمناه فب الفصل الأول من هذه الدراسة من خلال سرد مراحل التطور التاريخي للحدائق قبل الحقبة الإسلامية و خلالها و بعدها.

**المنهج الوصفي:** استخدمنا في الفصل الثاني من هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث إستعنا بوصف أنواع الحدائق و العناصر المعمارية للحديقة.

**منهج دراسة حالة:** هذا المنهج استخدمناه في الفصل الثالث من دراستنا لنموذج حديقة بمدينة تنس في ضل الرغبة من الإستفادة من موقع الدراسة الذي لم يستغل بعد لا من قبل السلطات و لا من غيرها.

### أسباب إختيار الموضوع:

تعود مبررات إختيار موضوع البحث إلى:

### الأسباب الموضوعية: تكمن في

لقد وقع إختيارنا لمدينة تنس كحالة دراسة، نظرا لأهمية موقعها الإستراتيجي ولكون مشروع البحث يقع في أعالي المدينة بحيث تتوفر على نظرة عامة و شاملة للمنطقة و تعد مدينة سياحية بامتياز بحيث أعدنا

إحياء النصب التذكاري ومنحه قيمة تاريخية وإعادة إبرازه وجعله قبلة لسياح

### الأسباب الذاتية :

الرغبة في تنمية مداركنا العلمية حول موضوع الحدائق الإسلامية في الجزائر لكوني ابنة المنطقة و كذا محاولة التعريف بالمدينة ، فهو نابع عن ميول الشخصي لطابع الإسلامي الذي يكاد يندثر و إعادة الترويج للفكر الإسلامي في بلادنا.

### محتويات الدراسة:

تناولنا في هذا البحث عن الحدائق الإسلامية وإعادة إحياء وتهيئة الحديقة العمومية إسلامية

إرتائنا ان نقسم البحث الى ثلاث فصول ففي الفصل الأول تطرقنا الى ماهية الحدائق الإسلامية و عرفنا فيه الحدائق الإسلامية والتطور التاريخي للحدائق الإسلامية قبل الإسلام وفي عهد الإسلامي وبعد ظهور الإسلام .

أما الفصل الثاني قسمناه الي مبحثين وهو كالأتي أنواع الحدائق الإسلامية وعناصر المعمارية للحدائق الإسلامية منها النباتية والمائية والبنائية، أما في الفصل الثالث فتطرقنا الى مراحل إنجار المشروع

عرفنا فيه مدينة تنس وأهم معالمها واخترنا سلم العمل ومخطط العمل ومراحل إنجاز المجسم خطوة بخطوة وألحقنا في كل فصل صور توضيحية وخرائط ومخططات على أنماط الحدائق أنواعها الخ..... كما ألحقنا بحثنا هذا بملاحق منها خرائط عن الموقع المراد العمل عليه.

### صعوبات الدراسة:

واجهتنا عدة صعوبات البحث وهذا نظرا لقلّة المراجع وإن وجدت الدراسات تدرسها بصفة عامة لا تتعمق بتفاصيل البحث العلمية، فتنناولها في حقبة زمنية أو منطقة جغرافيا معينة وعدم توفر المكتبات إذا اعتمادنا على المكتبات الرقمية، المجلات والمقالات الإلكترونية أكثر من اعتمادنا على الكتب الورقية وفي ظل جائحة كورونا .

الفصل الأول: ماهية العداقة الإسلامية

### الفصل الأول : ماهية الحدائق الإسلامية

#### مبحث الأول: تعريف الحدائق الإسلامية

لم تخلق الحدائق الإسلامية من عبث فهي وليدة عدة تغيرات وتطورات مع الظروف و الحضارات فكل حضارة تركت بصمتها وأدخلت مجموعة من تغيرات على الحدائق الإسلامية مع مرور الزمن تطورت وتغيرت إلى إن وصلت إلى ماهي عليه مع التسلسل التاريخي نرى أن حدائق إزدهرت وأظهرت قفزة نوعية في العهد الأموي الذي شهد تطور في العمارة والعلوم فقد إهتم الأمويين بشكل كبير على الحدائق فظهرت لأول مرة الحدائق التي زرعت لأهداف جمالية بما توفره من عناصر الخصوصية من برك وأشجار وزخارف وفي العهد العباسي تغيرت الحدائق و اتسعت مساحتها عن سابقتها لتدخل مضمار غير مسبق فظهرت الحدائق الملكية و الحدائق العام .

استمر التطور في العصور اللاحقة خاصة مع الفتوحات الإسلامية في مختلف بقاع المعمورة من شرقها إلى غربها وأخص بالحديث: الحدائق الإسلامية في الأندلس التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة في التنسيق الحدائق من الإبداع المعماري والفني إلى حد وصفهم للحدائق الإسلامية بجنة الله على الأرض تطورت الحدائق حسب البيئة والمناخ فتختلف الحدائق الموجودة في الهند عن الموجودة في الأندلس وهذا عائد إلى المواد البناء المتوفرة في كل المنطقة عن الآخرة .

#### 1-1 تعريف الحدائق:

#### 1-1-1 تعريف اللغوي:

"الحديقة ج\_ الحدائق البستان عليه حائط (حديقة الحيوانات) بستان محاط بجدران تجمع في الحيوانات"<sup>1</sup>  
حقوق به الشيء وأحدق استدار قال الأحملي المنعمون قد حدقت بي المنية واستبطن أنصاري وقال ساعده وأنبتت أن القوم قد حدقو به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم وكل شيء إستدار بشيء وأحاط به فقد كان تم لحيم وكل شيء استدار بشيء أحاط به فقد أحدق به <sup>2</sup>  
وقيل: الحديقة هي كل أرض ذات شجر مثمر ونخل وقيل أيضا الحديقة البستان والحائط وخص بعضهم به الجنة من النخل والعنب

<sup>1</sup> المنجد الإعدادي ، بيروت دار المشرق الطبعة الثانية 1969 ص 196  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 196 المنجد الإعدادي

"ولا يختلف معنى كلمة الحديقة في اللغة الإنجليزية عنه في العربية فنجد كولن في قاموسه يشير إلى معنى أنها أرض تستخدم لإنبات الخضروات والأزهار وغيرها وعادة تكون بقرب البيت " 1

ويكتمل التطابق في المفهوم اللغوي بين اللغتين بما تضيفه مريم ويستن في قاموسها بقولها : أن المعنى الأصلي لكلمة حديقة "Garden" في اللغة الانجليزية ، الفرنسية و الألمانية هي مكان مغلق محاط بحاجز أو بمعنى آخر مكان محاط بحاجز يفصلها عن المحيط 2

-لا تسمى الحديقة حديقة إلا إن كان لها سور فإن لم يكن لها سور فهي بستان .

### 1-2 تعريف الحديقة في حضارات أخرى :

وجدت الحديقة في كل الحضارات البشرية لعبت دور بارزا في الفكر الإنساني عبر مر الزمن مع اختلاف الفكر البشري والثقافي ومدى تطور التي وصلت إليه الحدائق والغابات.

1. " ويعرف توم تورنر " tom Turner " الحديقة بأنها المكان مخطط عادة على الإتصال بالخارج (الاتصال بالهواء الطلق ) تم تنظيمه لغايات العرض والزراعة والاستمتاع بالنباتات والتشكيلات الأخر " يضيف أيضا على أن الحديقة تجمع بين المواد الطبيعية والمواد المصطنعة أما بخصوص وظيفتها فقد تقتصر على النواحي الجمالية أو تتعداها لغايات إنتاج الغذاء " 3

كما تعرف أيضا بأنها متنفس الذي يلبي حاجيات البشرية وهي مكان لتنفس والاسترخاء والتفكير والتأمل. مصطلح الحديقة : "GARDEN" في مختلف أنحاء العالم يعرف على أنه مساحة من الأرض التي تزرع بمجموعة من الأشجار والزرع والنباتات والورود والأزهار والمروج الخضراء والأشجار التي منها لزينة والمثمرة وتخضع الحديقة لتنظيم وتنسيق وفق حجمها وأشكالها و إمتدادتها العمودية والأفقية .

### 1-3 الحديقة في مفهومه عند المسلمين:

الحديقة في المجتمعات الإسلامية تبنت مفهوم مختلف فهي لم تعد تعتمد على طبيعة كعنصر أساسي وعناصر الصناعية والأهداف الجمالية، فالحديقة الإسلامية هي محاولة المصمم المسلم لتجسيد الجنة على

1 شفيق (أمين بعادة): الحديقة في العمارة الإسلامية دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها: أطروحة ماجستير للهندسة المعمارية جامعة النجاح نابلس فلسطين\_2010\_ ص 12  
2 شفيق أمين بعادة: مرجع سابق الذكر، ص 16

الأرض فكل عنصر يحمل معان دينية من خلال توظيف عناصر حسية والتركيز على غايات عميقة الجذور .

أما لسان العرب فيعرفها :والجنة الحديقة ذات الشجرة والنخل وجمعها الجنان وفيها تخصيص ويقال ونخل وغيرها وقال أبوعلي في التذكرة :لا تكون جنة إلا فيها نخل وعنب فإن لم يكن فيها ذلك كانت ذات الشجر فهي بحديقة وليست جنة وقد ورد ذكر الجنة في القرآن و الحديث الكريم في أكثر من موضع بينما نجد عمر الخيام يقول:

بستان أيامك تاما الشجر

فكيف لا تقطف عصى الثمر

أشوب فهذا اليوم أديرت

به الليالي لم يعد القدر

حادث بساط الروض كف الحساب

فتنزّه الطرف وهات الشراب

فهذه الخضرة من بعدنا

تنمو على اجسادنا في التراب " 1

1 رباعيات الخيام: ترجمة احمد الراسي ص 49\_50 الطبعة الثالثة, القاهرة, سنة 1950

#### 4-1 الرؤية القرآنية للحدائق الإسلامية:

لقد ورد ذكر الحدائق في القرآن الكريم في الكثير من الآيات القرآنية وكذلك في الأحاديث النبوية إذ كانت لها مكانة خاصة وإستشهد كيلر مثل الجنة أو تصويرها بديع للجنة التي يبر بها المؤمنون بصورة للإنسان مثلا لا تكفي بذكر الينابيع تتفجر من الأرض وتتجسد الرؤية الإسلامية في ما يلي

ـ الوفرة والنعيم هو العاقبة الحسنى في الآخرة لمن عمل صالحا في الدنيا

ـ وصف الحدائق الدنيوية الرائعة والفخمة خاصة حدائق السلاطين المنتشرة في المغرب غربا حتى الإمبراطورية المغول شرقا بالجنان الأرضية كنية عن الجنة السماوية

ـ ثقافة الحدائق جزء لا يتجزأ من الثقافة المادية والروحية<sup>1</sup>

#### 5-1 العمق الروحي للحدائق في العالم الإسلامي :

اكتسبت الحديقة في العالم الإسلامي عمقا روحانيا إذ جمعت بين الروح والدين والثقافة بعد تشبعها بصورة عن الفردوس السماء وجاء في تعليق موسع على معرض برلين حول الحدائق الإسلام كتبت الصحفية كاميليا بليشين عن دور قيمة الجنان الأرضية على النحو التالي: "نحو مئة وثلاثين مرة يذكر

النبي محمد ناطقا باسم الله هذه الجنة التي تجري الأنهار والخمور والحليب والعسل وظلال الأشجار الباسقة تمنح الهدوء والبرود والروائح الزكية تنبعث بخار العطور...." وساعد المخزون البشري للصور عن الفردوس الخيال الإنساني بسهولة على الاستقرار الإيماني للمسلمين<sup>2</sup>.

#### 6-1 الحدائق الإسلامية وأنماط الواقع الدنيوي:

تجسدت هذه الآثار الرائعة فنيا وحضاريا في الواقع الأصلي بغض النظر النموذج التقليدي الغربي مثل " موبنيهان" ونأخذ تفاصيل ثقافية بعينها إذا يوجد تمازج بين مفهوم عربي وفارسي وتركيب للطبيعة وللريف وللمكان وبذلك تأويلهم الخاص للجنة القرآنية، وتجسيديتها الأرضية وأينما ينظر الإنسان سيجد الخضرة والماء البرودة المنعشة ويفضل إن تكون أشجار مثمرة وعشب وهي ملامح لا غنى عنها في الجنة الأرضية

<sup>1</sup>http://www.Wesalam.com . ايلرس (ايكارت):حدائق الإسلامية.....مميزة بيئة تصوير ارضي السماوية معهد غوته فكر وفن 2013,تم الاطلاع عليه 2020-04-25  
ايلرس (ايكارت) نفس المرجع<sup>2</sup>

7-1 مكانة الحدائق في الدين الإسلامي :

إن تلك الصبغة الجمالية التي تميّز الطبيعة على اختلاف مكوناتها ليست إلا تطبيقاً لقاعدة عامة أقرها الله تعالى في كل ملمح من ملامح الكون، كما أحب لعباده أن يتخلقوا بها.. تلك هي قاعدة (الجمال)! وذلك كما روى مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله جميل يحب الجمال"..".

ولعل من اللافت للنظر كثرة الحديث عن الشجر والثمار والجنات في القرآن الكريم.. حيث ورد لفظ شجر شجر بمشتقاته في القرآن نحو 26 مرة، كما وردت لفظة ثمر بمشتقاته 22 مرة، ونبت بمشتقاته 26 مرات، وذكرت الحدائق 3 مرات.. أما الجنة مفردة ومجموعة فقد وردت 138 مرة بمشتقاته في القرآن الكريم. بعد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌّ لَهُمْ قَوْمٌ يَعْدُلُونَ) <sup>1</sup>

كما أن والمتأمل للعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عن الجنات الأرضية أو الأخروية يندعش من دقة الوصف القرآني الذي استلهم من خلاله المسلمون.

<sup>1</sup> - سورة النمل، الآية 60.

المبحث الثاني: تطور الحديقة عبر العصور

2- تطور الحديقة قبل العصر الإسلامي:

1-2 الحدائق السومرية :

تعد الحضارة السومرية مهد الجنس البشري وهي من أقدمها على الإطلاق منذ أكثر من 3000 سنة ق م انشأ السومريين الحدائق بداية من فكرة تجميع وغرس النباتات المتنوعة المستوردة من أنحاء بلاد ضمت مختلف أنواع الحيوانات الأليفة وحتى المتوحشة والنباتات المائية وإنشاء البرك والبحيرات صغيرة كانت في بداية موجهة لطبقة المالكة ثم انتقلت الحدائق إلى عامة الناس حيث أنها من أوائل الحدائق والمنتزهات المخصصة للاستجمام والتمتع بالمناظر الجميلة<sup>1</sup>

2-2 الحديقة الأشورية:

قد سكن الأشوريون شمال العراق 1813 سنة ق م من أقدم الحضارات فقد تميزت الحدائق بالمساحات الخضراء مشاهد صور نقوش أحزمة واقية مضادة للرياح و إحتوائها على أحواض المائية ونباتات ومزروعات تميزت الحضارة الأشورية بتشييد القصور على الهضبات خصبة توزعت الحدائق حولها كانت تنتشر نباتات الزينة كالصنوبر والسرو صممت على نمط الطبيعي كان يستعمل المصمم الأشوري مواد طبيعية كالحجارة المقاومة للعوامل الطبيعية العاج و الخشب<sup>2</sup>

3-2 الحدائق البابلية:

تعد أول مراكز الحضارة في العالم ا وكلمة بابل تعني بوابة الإله وكان الفرس يطلق عليها بابلوش الحضارة بين نهري دجلة والفرات ومثل أي حضارة اشتهرت بأهم المعالم كحدائق البابل المعلقة التي هي إحدى عجائب الدنيا السبعة ومنها ما هو أعجوبة في الهندسة المعمارية وينتشر اعتقادات حول بناء حدائق بابل المعلقة حيث قيل تم بنائها في القرن السادس قبل الميلاد ووصفها العديد من علماء الآثار

شفيق أمين بعاة: مرجع سابق الذكر ص 31

<sup>2</sup> كلية الزراعة \_ جامعة بغداد، ص 02 علاء زاكي الشيخ: تصميم الحدائق (الفضاءات الخارجية) \_ المرحلة الرابعة \_ الفصل الخريفي 2015- 2014، قسم البستنة و هندسة الحدائق

## حدائق بابل المعلقة



<https://www.google.com/http:Farabicpost.me>

بوجود تراسات مقببة وتم تصميم نظام الري خاص لسقاية هذه الحدائق وقد تم حمايتها من تسريب الماء عبر المدرجات بواسطة إسقاط شرفات حجرية<sup>1</sup>

من خلال بحثنا وجدنا أوجه التشابه بين الحدائق السومرية والأشورية وحتى البابلية من طرق التصميم وأنواع النباتات ولكن الأمر الذي ساهم في ازدهار هذه الحدائق كونهم وجودهم في منطقة العراق وكذا وفرت المياه وذلك لوجود نهر الدجلة والفرات الذي ساهم في تطورهم ولكن أكثر بروزاً، من هذه الحدائق هي حدائق البابلية التي اعتبرت إحدى معجزات الدنيا السبع .

## 2-4 الحدائق الإغريقية بلاد (اليونان القديمة) :

يطلق عليه حدائق الفلاسفة وذلك لتطورها وازدهارها في عهد فلاسفة الإغريق الذي إكسبو هذه الحدائق طابع جديد فكانت لخدمة أحاسيس وفكره وبدلاً من إقتصارها على تأمين الغذاء أو الترفيه أو أغراض الديني صممت خصيصاً لتكون مكاناً في الهواء الطلق امتداداً لبهو القصر فتميزت بالهندسة التناظر حيث أنها كانت بمساحات صغيرة مثل حديقة بقصر الملك فينوس في كريت منتزه

<sup>1</sup> بلاد الرافدين www.wikiwand. Com.أطلعة عليه يوم 04\_05\_2020

## 5-2 الحدائق الرومانية:

تشبه لحد كبير للحدائق في الحضارة الإغريقية رغم ذلك يوجد اختلاف و خاصة للنظام الروماني لم تكن مقصورة على قصور " كما كانت في العصور السابقة بل أخذت مكانا مميزا للنمط الروماني في كثرة المنشآت المعمارية في هذه الحدائق و تغلبت على الناحية النباتية "1

## 6-2 الحدائق الفرعونية:

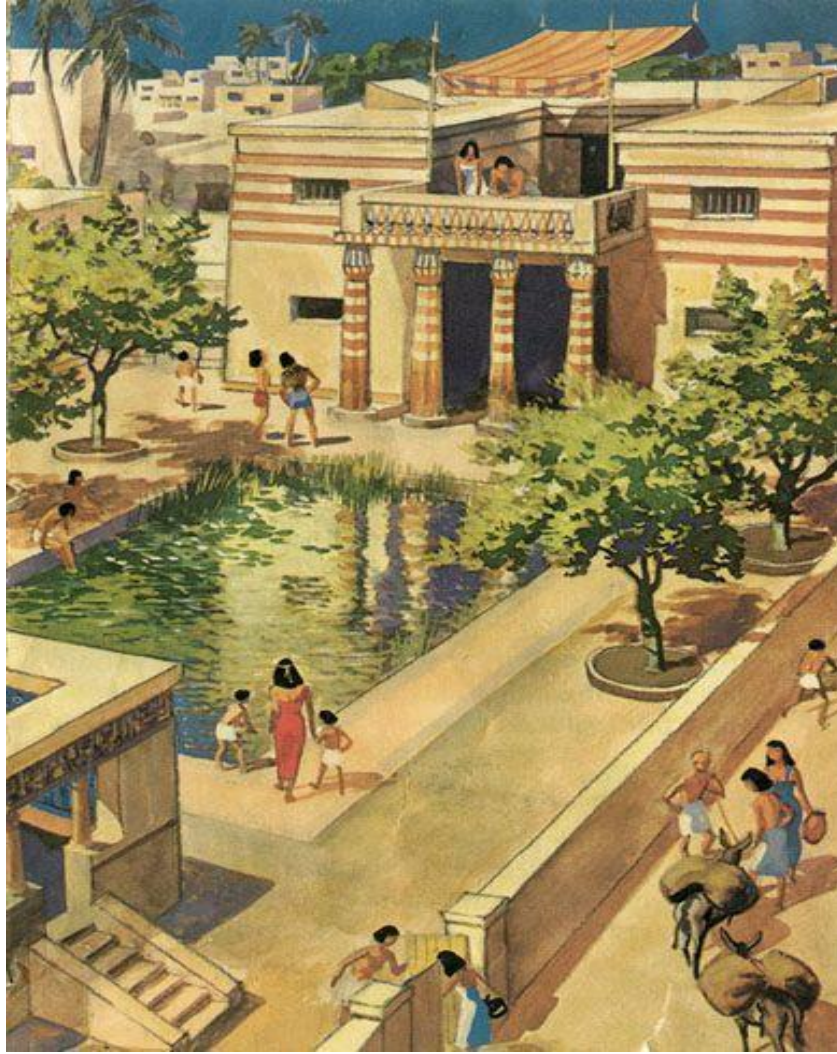
الحضارة الفرعونية قد حكمت لعدة قرون كان لقدماء المصريين السبق في الحضارة الحدائقية فحضت الحديقة عند الفراعنة بإهتمام شديد لما لها من فوائد حيث كان الماء عنصر أساسي خاصة وجود نهر النيل الذي كان يرمز للحياة ,حيث أتاح وفرت الماء بازدهار الزراعة ومن أشهر الأشجار التي زرعت النخيل، الصفصاف، المشمش، الرمان والزيتون وحتى الأزهار وخاصة زهرة اللوتس التي كانت زينة للفراعنة لما لها قيمة جمالية تميز تصميمها بشكل مستطيل يحيط بها أصوار ذات إرتفاع عالي ووجود ممشي من كل جانب انتشار تماثيل الآلهة وسط الحديقة لتكسيبها طابع المعابد 2

كانت الحدائق هندسية بحتة متناظرة فيها خطوط مستقيمة كما كانت الحدائق مكشوفة و يتوسطها حوض ماء مستطيل وبه أنواع من الأسماك وعلى جنباته نبتت اللوتس

فقد إعتدوا الحفر ورسم مناظر في تزيين معابدهم وبيوتهم وحتى حدائقهم على الجدران الخارجية للحديقة

<sup>1</sup> مرجع سابق الذكر \_تصميم حدائق الفضاءات الخارجية ص 03\_  
وارد بدر سالم :حضارة الحدائق على مر العصور، مجلة البيان الإمارات بدون عدد ،28يونيو 2008 .  
<https://www.albayan.ae/paths/books/2009-06-28-1.4482452>

## حدائق فرعونية



gardening-.Farablandscape.blogspot.com:https://www.google.com/https1

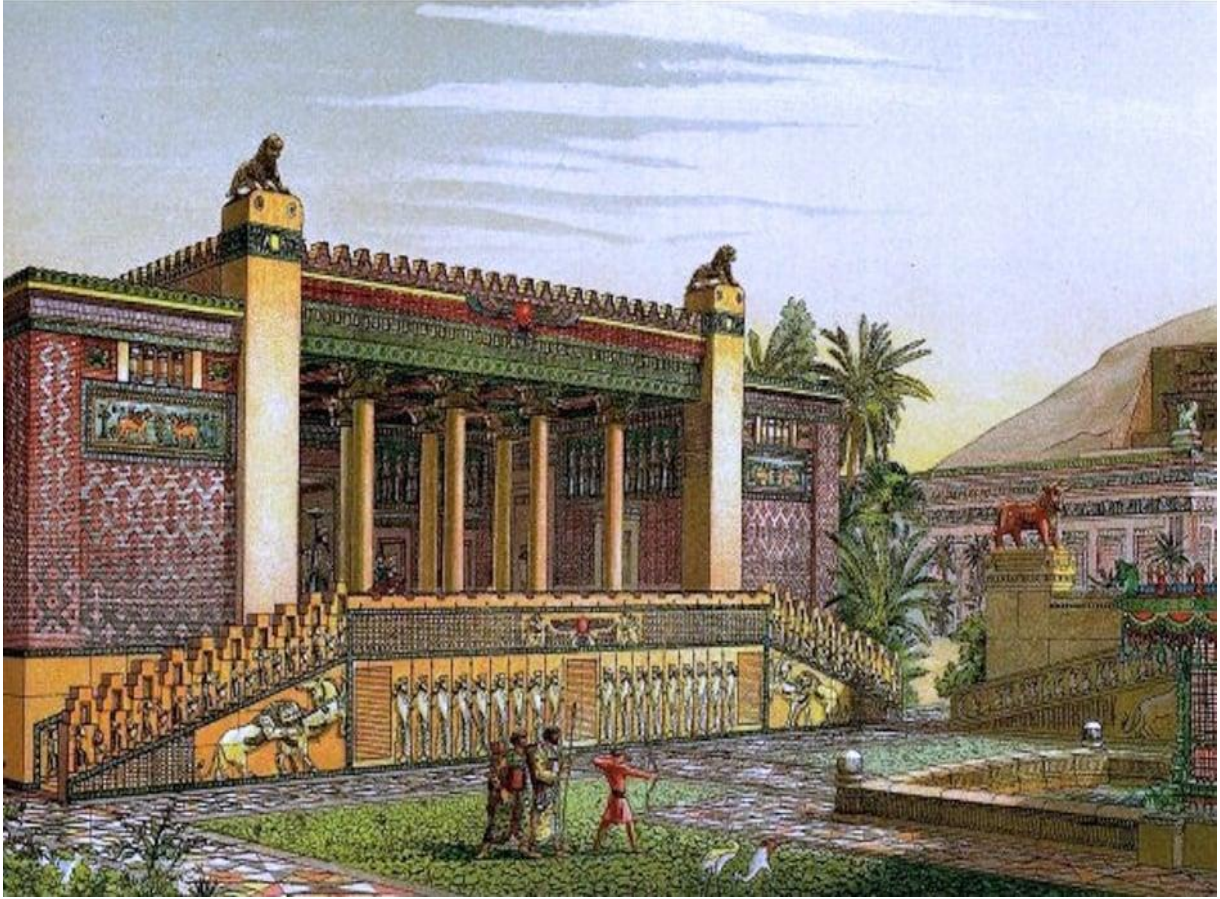
history-timelin

## 7-2 الحدائق الفارسية:

الحديقة الفارسية هي حدائق تاريخية يعود تاريخ نشأتها إلى حقب زمنية طويلة مختلفة إعتباراً من القرن السادس قبل الميلاد حيث تتكون الحدائق الفارسية من أربعة أجزاء ويعد عنصر الماء دور أساسي لما له من فوائد الري والزينة وعرف عن تصميم الحدائق الفارسية تحكي الديانة الزرادتشية أي السماء والأرض و المياه والنبات ضمت هذه الحدائق عدد من المنشآت والأجنحة والجدران فضلاً عن نظام الري الدقيق وقد تركت اثراً كبيراً على الحضارات التي تلتها مثل الهند وغيرها.

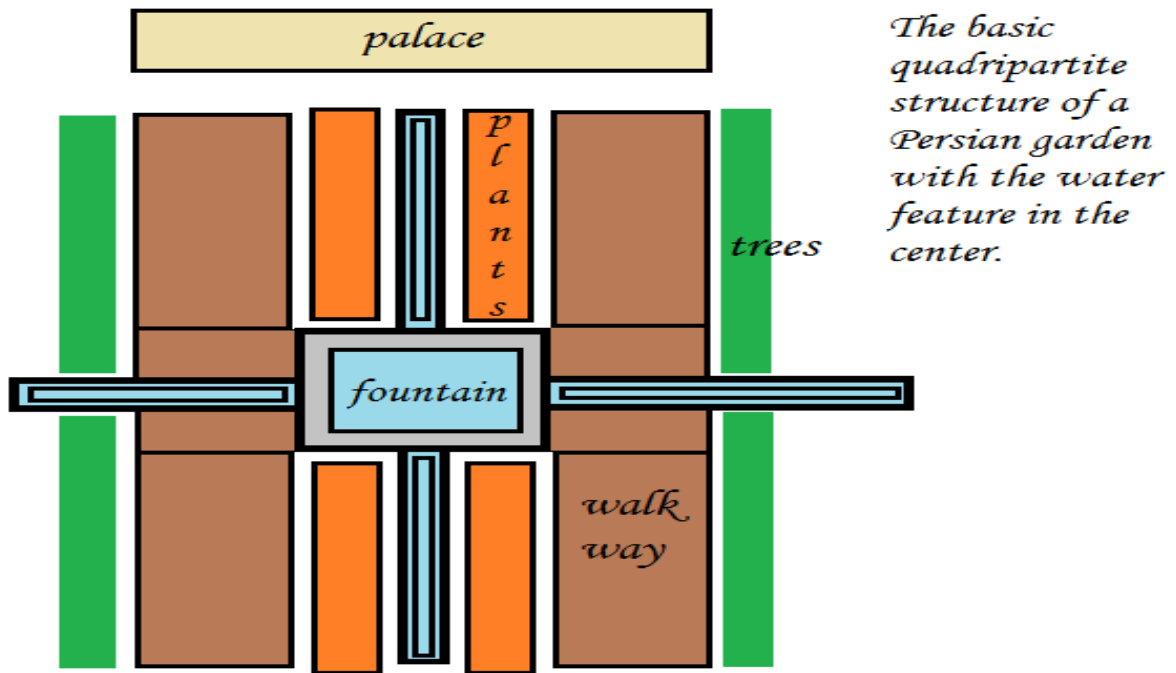
كانت التصميمات كلها ذات تصميمات هندسية الطراز متمثلة في حدائق مربعة او مستطيلة الشكل وعلى أرض مستوية منتظمة<sup>1</sup>.

حديقة الأمامية لقصر دار يوش الثالث في براسبوليس ,إيران



الامام جسني جتبي: سحر خالدة للحدائق الفارسية،مجلة الباحثون السوريون،مايو 2018 ،www.syr-res.com<sup>1</sup>

مخطط لحديقة فارسية



<https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/7/72/PersianGarden.png>

المبحث الثالث: التطور التاريخي للحدائق عند العرب والمسلمين:

3-1 الحديقة عند العرب الجاهليون:

لقد كان عرب الجاهلية بداوة<sup>1</sup> بل خلة تماما من الفن المعماري المتقدم وذلك لطبيعة المنطقة الحارة ولكن رغم ذلك ذكرت في مواطن كثيرة في الشعر حيث تغنى بيه نخبت شعراء الجاهلية ومنها هذا البيت لعنترة بن شداد العبسي :

"جادت عليها كل بكثرة فتركن كل حديقة كالدرهم "

وبيت آخر لعمر بن لبي ربيعة يقول فيه :

واعجبها م عيشها طل غرفة وريان ملتف الحدائق الخضر

وتشير الحفريات والروايات التاريخية على أن أقدم سد لجمع المياه هو سد العرم في اليمن

3-2 الحديقة في الفجر الإسلامي :

المتعمق في سيرة النبوية يرى إهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالنباتات والأشجار قد أوصى الرسول بضرورة الحفاظ على الزرع والنباتات كما يتضح في قوله صلى الله عليه وسلم إذا قامت القيامة وفي أحدكم شجرة فليغرسها

وفي حديث آخر أوصى صلى الله عليه وسلم بضرورة الرعاية والاهتمام فيقول: "اغزوا بسم الله في سبيل الله من كفر بالله ولا تغدرو ..... لا تقطعوا نخلا ولا شجرة ولا تهدموا بناء "

يعد مجتمع المدينة المنورة مجتمع فلاحيا زراعي مؤلف من عدة تجمعات سكانية للقبائل المختلفة ويجمع وسطها البساتين المزروعة بالنخيل والتي كانت تشكل العمود الاقتصادي آنذاك حيث كانت البساتين ملجأ من الحرارة وإحاطتها بأسوار عالية للحفاظ عليها<sup>2</sup>

كانت في بداية العصر الاسلامي عبارة عن بعض أشجار النخيل حول منابع المياه في الواحات والبادية لم تكن مؤطر ولا تخضع تحت أي معايير تصميم .

مخطط المدينة في عهد رسول صلى الله عليه وسلم تبرز معالم المدينة والمساحات الخضراء

مصطفى يوسف مصطفى: المرجع سابق الذكر ص 24<sup>2</sup>



[www.taibanet.net:https://www.google.com/http](http://www.taibanet.net:https://www.google.com/http)

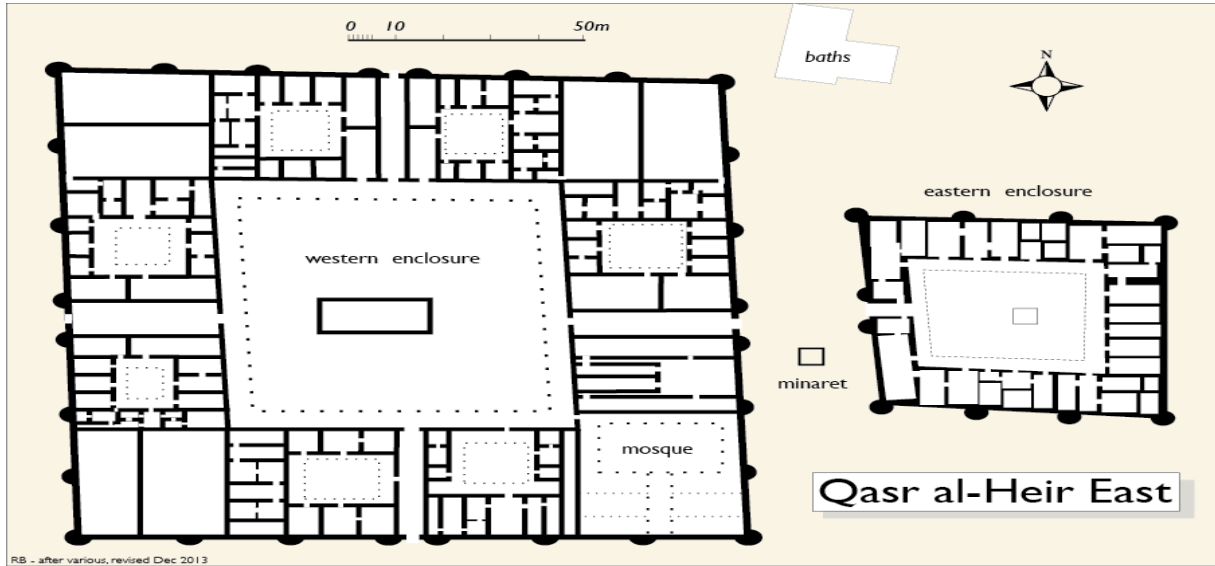
### 3-3 الحديقة في عهد الأموي: 561-750 م

إشتهرت الفترة الأموية بإزدهار معماري وحضاري واقتصادي، تلا التوسع وفي فترة الخلافة الراشدة التي كرست جهودها في الزرع ونشر الإسلام، وفي هذا الوقت انتقلت الخلافة من المدينة المنورة إلى دمشق التي إشتهرت بطبيعتها الساحرة و وفرت الأنهار تميزت الحديقة في هذا العصر بتوجهه نحو الحدائق ذات أغراض المتعة والإستمتاع، إلى جانب الحدائق بهدف زراعي وذلك لتوسع الدولة الأموية وما نتج عنه من تطور اقتصادي وفكري<sup>1</sup>.

مخطط قصر الحيرة الشرقي الذي يبرز حديقة القصر الذي اهتمت بالجانب الجمالي .

يحي وزيري: العمارة الإسلامية والبيئة، الكويت 'السلسلة الثقافية المجلس الوطني للفنون والادب ، يونيو 2004، ص 51

## مخطط قصر الحيرة الشرقي



<https://www.google.com/https:monumentsofsyria.com>

## 3-4 الحديقة في عهد العباسية: 750-969م

انتقلت الخلافة من دمشق إلى بغداد وتميزت الحديقة في هذا العصر باكتساب البعد جديد حيث يظهر هذا من خلال الآثار الموجودة في مدينة سامراء واحتواء المدينة الكثير من الحديقة التي بينت في إطار الفناء الداخلي ووصفها الكثير من العلماء الآثار "كانت تحوي على قصور الخليفة وثكنات الجيش والأسواق والعديد كبير من الحدائق وشهد تطور كبير في مجال العمارة وبالخصوص في الحدائق" كما أن عددا من الخلفاء عني بتخصيص محل فسيح لإيواء بعض الحيوانات الكاسرة والداجنة قرب قصره, وكان يطلق على المحل "حير الوحش أو الوحوش", وهو بستان فسيح يضم صنوفا من الحيوانات في حظائر لدراسة أخلاقها وعاداتها والتفرج عليها. <sup>1</sup>

<sup>1</sup> يحي وزيري: المرجع سابق ص 52

حديقة القصر العباسيين في بغداد



<https://www.google.com/https://islamstory.com2>

### 5-3 الحدايق في الأندلس: 711- 1492

فتح العرب الأندلس في القرن الثامن ميلادي وإستمر العرب بحكم في المنطقة حتى أواخر القرن الرابع عشر ميلادي، الأندلس هو الاسم الذي أطلقه مسلمون العرب على شبه جزيرة الإيبيرية بعد أن دخلها وضموها تحت الخلافة الأموية آنذاك ومن هنا أتاح للحضارة الإسلامية في الأندلس بالتطور في مجال العمارة حتى وصلت إلى ذروتها وفي القرن الثالث عشر ميلادي أصبحت الأندلس منارة لأوروبا الثقافية وفي حين أوروبا كانت غارقة في عصور المظلمة .

اهتم الملوك الطوائف بالحدايق اهتمام شديد ومع تطور الفنون والحرف وهذا الأمر الذي إنعكس على الحدايق وكما أنها لم تبقى محصورة على القصور بل انتقلت إلى الوزراء والتجار حيث إشتهرت الحدايق بالنبات العطرية : كالقرنفل والياسمين والأشجار المثمرة : كالتين والزيتون والبرتقال وأنواع مختلفة من الطيور، إشتهرت بالبساطة والهدوء والجاذبية حيث كانت الألفية محاطة بأروقة معمدة وسط الفناء ومع وجود البرك المائية والنوافير التي بدورها تطف الجو وتمنح عنصر الحسي، ومن أهم الحدايق التي إشتهرت في الأندلس نجد حدايق قصر الحمراء التي تعد أفضل مثال لحدايق الحضارة الإسلامية، وحدايق

جنة العريف التي أقيمت على سفح ربوة رائعة، تميز التصميم بنظام هندي متناظر يرفقه باب واحد للفناء وكما استخدام النوافير والبلاط المزخرف<sup>1</sup>

قصر غرناطة بالاندلس إسبانيا



<https://www.google.com/www.fotosearch.com>

### 3-6 الحدائق العثمانية:

فمنذ بزوغ الإسلام وانتشاره في تركيا وربوع البلاد اخذت الحدائق تنتشر في تركيا وتميزت بكونها تخطط اولاً ثم يبني عليها بعد ذلك وأطلق على القصور بالحدائق على الرغم من وجود قصور داخلها كانت تطل على البحر وصل الأتراك الى ادخال المساحات الخضراء في المساجد إبان الحقبة العثمانية والهدف من زراعة الأشجار والنباتات وحتى الأزهار وسط الحدائق هو تفادي الحرائق .

ويعتبر حدائق ( قصر توب كابي) وبني في العهد سلطان محمد الفاتح ما بين القرن العاشر وثالث عشر هجري كان القصر بحدائق يغطي مساحة 69الف متر مربع خططت الحدائق فيه غلى شكل ممرات

<sup>1</sup> خليل محمود خليل جرن: دليل الهندسة الحدائق، الأردن تمتص وتقتبس من وتعديل ثقافات البلدان والشعوب التي فتحته، دار النشر دائرة المكتبة الوطنية ص8

مكتشفة تحيط بالقصر من الشمال الغرب والشرق وكان فيه حدائق الفاكهة والخضروات ومساحات واسعة تركت لصيد<sup>1</sup>.

مخطط حديقة (Karabali) بتركيا



[/https://turkeyforarabs.com/tourism/activities](https://turkeyforarabs.com/tourism/activities)

### 3-7 الحدائق المغولية في الهند :

تعتبر الحدائق المغولية في الهند من أسمى معالي الإبداع و الرقي، حيث أنتت مع دخول المسلمون في الفتحات الإسلامية في الهند وإلي جانب تشيد القصور وبناء المساجد، إحتلت الحدائق القسمة الكبيرة من الإهتمام، ومع البداية حكم طوغلاف الذي حكم دلهي سنة 1351-1388 حيث حضت الهند العديد من الحدائق وتقول المراجع التاريخية أن الهند عرفت حينها أكثر من 100 حديقة وبعد قرون تلاه الملك محمد بابور الذي أعاد إحياء الحدائق وأصبحت أجمل المدن وأغراها وأهم ما ميز الحدائق آنذاك إلى

<sup>1</sup> راغب سرحاني: الحضارة سبق وريادة وتجديد ، مجلة قصة إسلام 2017\_05-20 تم الاطلاع عليها 2020\_07\_17 [www.islam-story.com](http://www.islam-story.com)

وجود الأحواض المائية بكثرة، وخاصة وفرت الهند بمياه الأنهار و سواقي حجرية و أسوار حجرية عالية وكثرت الممرات الأشجار المثمرة والنباتات المزهرة كثرة الألوان خاصة الأزهار. <sup>1</sup>

حدائق شالا مار مدينة لاهور الهند



<https://www.alshindagah.com>

حدائق تاج محل بالهند :



<https://Farabicpost.net> <https://www.google.com/>

اية أي مكّي: حدائق المغولية في الهند، بيروت، دار المشرق، ص 52، سنة 2003، <sup>1</sup>

### المبحث الرابع: الحدائق بعد ظهور الإسلام:

بعد إنتشار الإسلام في أنحاء المعمورة عرفت الحدائق تنوعا و إزدهارا واسعا خاصة شرق أسيا

#### 1-4 الحدائق في شرق أسيا :

عرفت الحدائق بعد ظهور الإسلام تنوعا بشكل عام أما في شرق أسيا فقد أخذت منحى أخرى فقد إزدهرت بتنوع تصميماتها و التفاصيل التي تفنن فيها المصممون في شرق أسيا و نذكر منها:

#### 1-1-4 الحدائق الصينية :

بشكل عام تنقسم الحدائق الصينية إلى نوعين: الأول الحدائق الإمبراطورية مثل: الحديقة القصر "مينغ يوان" ومصيف "تشنغدة" , تتسم بالفخامة وتظهر القوة وعظمة الأباطرة، أما النوع الثاني في الحدائق الخاصة وأبرز نماذجها حدائق "سوتشو"، التي كانت في الحقيقة بيوتا لمسؤولين كبار كنجتر والنبلاء والفارق بينهم وبين النوع الأول أنهم تهتم بترتيب تل وصخرة والجول والشجر، زهرة عشب ومساحتها صغيرة، و تجسد ميل أصحابها إلى الحفاظ على أسرارهم الخاصة<sup>1</sup>

\_ أما الحدائق سوتشو هي تراث نفيس في كنوز الثقافة الصينية فهذه الحدائق مازالت في حالة جيدة، ومن أشهرها حديقة "تشونشغ" حديقة "ليويوان" حديقة الجوسق، "تسانغلانغ" حديقة "غابة شيتسي الأسد" حديقة "هواتشيوشانتشوانغ" وصنفت هذه الحدائق ضمن التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو في ديسمبر 1997<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هوا (تشانغ): الذكاء والروعة والجمال في سوتشو مجلة الصين اليوم، بدون عدد، 10\_ أكتوبر 2002 بدون صفحة الموقع [www.china.today.com.cn](http://www.china.today.com.cn)

<sup>2</sup> هوا تشانغ: مرجع نفسه .



yallbook.com\_www

#### 4-2 الحدائق اليابانية:

يعود تاريخ الحدائق الى فترة اسوكا 593\_ 710 وفترة نازا 710\_ 794 التي كانت العائلة الإمبراطورية منطقة ياما تو قامت العائلة بإنشاء حدائق قريبة البرك وتصميم البرك الكبيرة تميزت عن غيرها كونها تحمل ثقافة المجتمع الياباني بفن العمارة والعقائد الدينية السائدة فهي تلحق القصور والمعابد

أما أهم عناصر الحدائق اليابانية وجود الحجارة وخاصة الحجارة الكبيرة التي ترمز الى الأساطير في حين تستخدم الحجارة الصغيرة لتخطيط البرك والمجاري المائية كما عرف عن اليابانيون بتربية الأسماك في البرك وخاصة أسماك الزينة ومع وجود جسور تبنى من الحجارة والخشب وتتراوح إستعان اليابانيون بالفوانيس من الحجر لتمنح الحدائق نوعا من الإنارة أشهر إستعمال أصناف من النباتات والأشجار كشجرة الصنوبر، الكرز و البرقوق<sup>1</sup>.

نادية التكروري :أسس تصميم وتنفيذ الحدائق(الحديقة العامة والحديقة المنزلية) مكتبة طريق العلم، ص 31<sup>1</sup>

حديقة سانكين في يوكوهاما \_ اليابان



<https://www.google.com/https://www.japan.sea7htravel.com>

تصميم حديقة جبال اليابانية :



<https://www.google.com/>

<httpFwebsite.paaf.gov.com>

## المبحث الخامس: الحدائق في أوروبا

## 1-5 الحدائق الإيطالية:

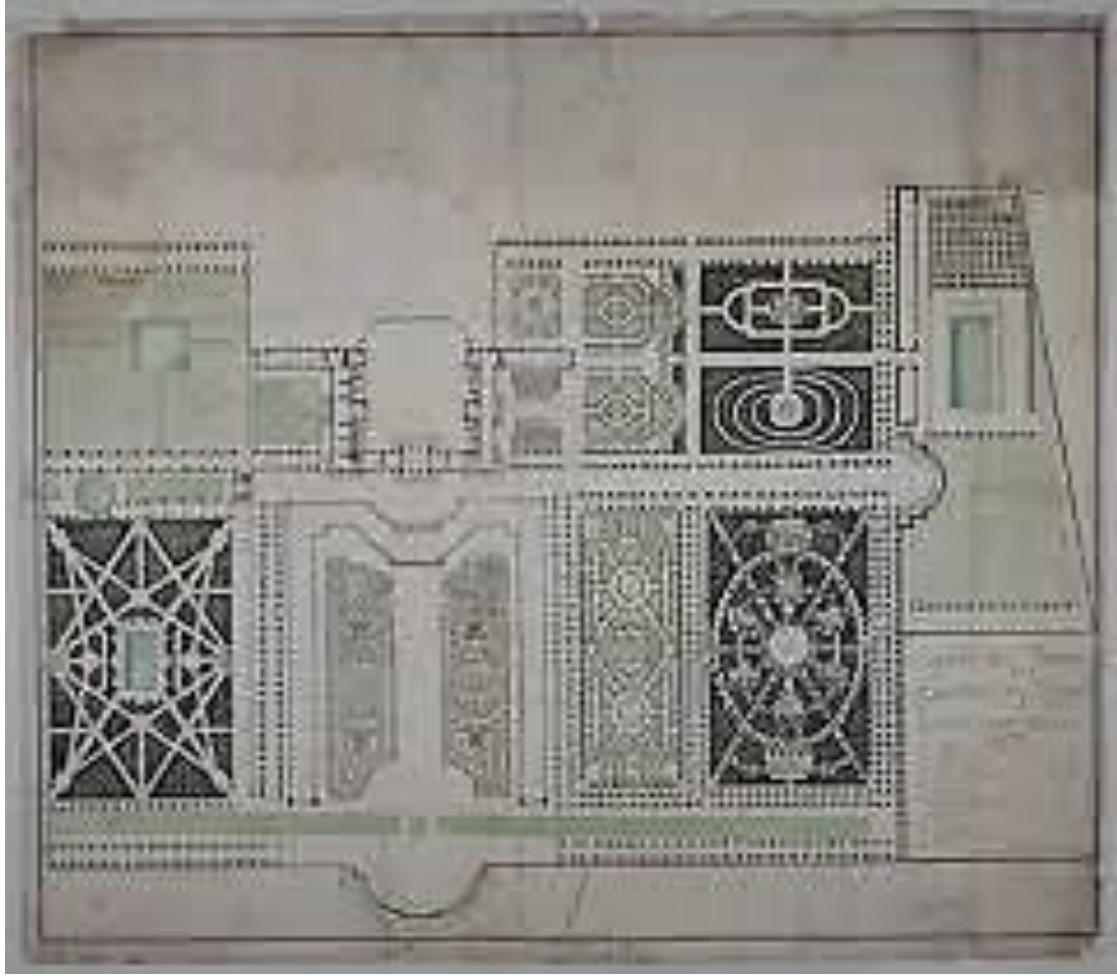
زاد اهتمام الإيطاليين بالحدائق وتنسيق الفراغات البيئية العامة كفن من الفنون تحليل والتي برزت في سنة 450 م، و إشتهرت في هذه الفترة الحدائق المشيدة على التلال والذي منحها السلام والممرات المنحدرة إنتشر في هذه الحقبة الحوائط الساندة والإنشاءات والأعمال الهندسية الخاصة بالمياه توزيع المقاعد الخشبية والبحيرات والمتسلقات في الحديقة وكذا الأشجار المحيطة بالحديقة لتمنح خلية للحديقة<sup>1</sup> مستوحات من المثل العليا الكلاسيكية للنظام والجمال مصممة لمتعة الرؤية الحديقة .

حدائق القلعة تروتمانز دورف



مصطفى يوسف مصطفى علي: رسالة مقدمة الى كلية الهندسة جامعة القاهرة كلية الهندسة القاهرة مصر سنة 2011 ص 26<sup>1</sup>

مخطط لحديقة إيطالية تبرز التناظر



[https://www.google.com// Fmntsh.com\\_](https://www.google.com// Fmntsh.com_)

## 2-5 الحدائق الفرنسية:

ظهرت الحدائق الفرنسية في القرن الرابع عشر في عهد اللويس وتطورت في عصر النهضة في القرن الثامن عشر حيث إقتبست من حدائق النهضة الإيطالية وإستلهمت منها

أهم مميزات الحديقة الفرنسية الهندسة المتناظرة وجود النباتات في أواني ، مسرات من الحصى ، والرمال المدرجات، السلالم و السلالم لنقل المياه في شكل قنوات وشلالات، نوافير ضخمة، إستخدام المكثف

للكهوف الإصطناعية اشتهرت الحدائق الفرنسية بوجود المتاهات والتماثيل والشخصيات الأساطير<sup>1</sup> ، وأهم الحدائق القصر فرساي بفرنسا بني القصر قرن السابع عشر

حديقة بقصر الفرساي فرنسا



<https://www.google.com//> <httpswww.almrsal.com>

### 3-5 الحدائق البريطانية:

سادت في القرن الثامن عشر 18 في عهد الملك هنري كان التصميم الهندسي متناظر يسود فيه تشكيل الأشجار والشجيرات في أشكال هندسية منتظمة وجود النباتات المتسلقة واحتوائها على الورود والأسماك اهتمت الطبقة الأرستقراطية بتنسيق الحدائق الملحقة حتى عرفت الحدائق الإنجليزية بفخامتها، وقدمت وجهة نظر مثالية للطبيعة مستوحات من لوحات فنية تضمنت هذه الحدائق عادة المروج المنبسطة بين البساتين والأشجار<sup>2</sup>.

روتوند في حديقة ستوري بنيت سنة 1730\_ 1783

عزار عادل، بزرزور صدام: إعادة تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية تأثيرها على النسيج العمراني (حديقة التسلية بمدينة سطيف) مكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تهيئة مشاريع مدينة، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي، دفعة جوان 2016، ص 16 .<sup>1</sup>  
أمل المشرفة: حديقة البريطانية، مجلة البيئة والتنمية، تشرين الأول 2012 العدد، 2568 تم الاطلاع عليها 25 جوان 2020<sup>2</sup>



<https://www.google.com/www.shorouknews.com>

\_تميزت الحدائق الفرنسية الايطالية وحتى البريطانية ومن خلال بحثنا أوجدنا اوجه التشابه بكونها حدائق أرستقراطية ملكية بامتياز مع وجود التماثيل التي تدل على براعة المصمم الاوربي مع امتزاج المياه في كل أشكاله من نوافير وبرك وبحيرات .

ومن هنا نستنتج ان الحديقة الإسلامية أخذت من حدائق الحضارات الأخرى، حيث إهتم المصمم المسلم بالمباني والعمارة لما لها من مزايا بيئية وجمالية حيث طور فن العمارة و تطور تصميم الحديقة حتى وصل التصميم إلى أوجه وهذا ما نشهده في الأندلس والمغرب حيث صورة الجنة على الأرض وهذا التصميم ناتج عن الفكر الروحي الديني النابع من تشبع بالفكر الإسلامي .

الفصل الثاني:

أنواع العداقة الإسلامية ومميزاتها

## الفصل الثاني : أنواع الحدائق الإسلامية ومميزاتها

نناقش في هذا الفصل عن الحدائق الإسلامية وارتأينا أن نقسمها الى جزئين الحدائق الكبرى والأفنية التي خضعت لتعريف بسيط ولاحظنا الأفنية في الحضارة الإسلامية لم تقتصر على البيوت فقط فقد توسعت إلى المساجد القصور ولكن تختلف من ناحية المقاييس وطبيعة الإستعمال

كما تناولنا العناصر المعمارية للحديقة التي قسمتها الى عناصر بنائية وعناصر نباتية ومائية والتي تميزت وتعددت وظائفها وكذا فصلنا مميزات الحدائق الإسلامية والتي منحها هذا الجمال الفردوسي

### المبحث الأول: أنواع الحدائق والأفنية في الحضارة الإسلامية :

تناولنا في هذا المبحث أهم أنواع الحدائق وارتأينا إلى تقسيمها حسب الطابع ونوعها ونذكر منها كالاتي

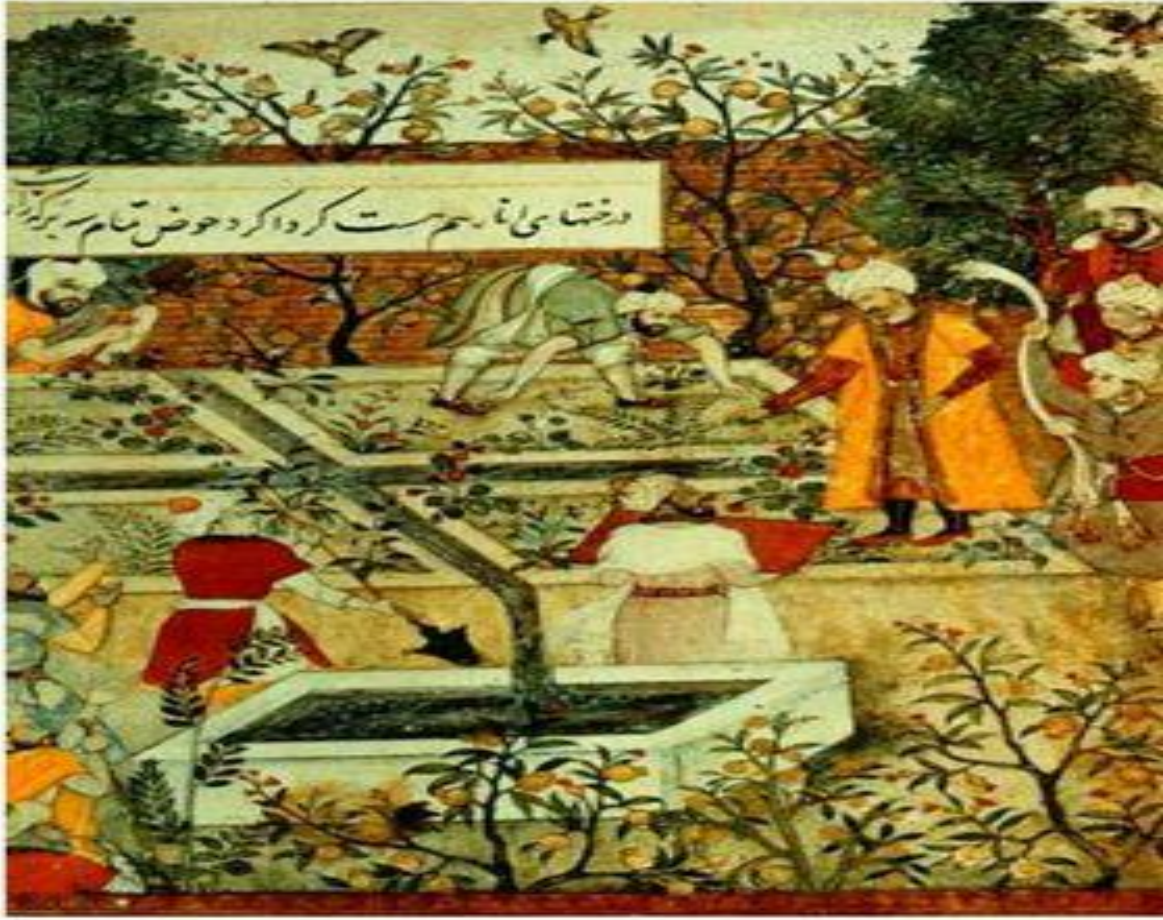
#### 1-1 الحدائق الملكية:

الحدائق لإبراز القوة و السلطة :

وهو الأمر أكتسب اهمية كبرى في فترات مختلفة نذكر منها حدائق تاج محل الذي بني من أجل تخليد ذكرى انتصاراتهم العسكرية مثل حديقة «(bagh- I- vaf ) وحتى في بغداد وفي عصر الخلافة العباسية (149\_145هـ)"ويصف القزويني حديقة القصر المقتدر فيقول: "ومن عجائبها دار الشجرة من ابنية المقتدر بالله (282\_320) دار فيحاء ذات بساتين مؤنقة وإنما سميت بذلك لشجرة كانت هناك من ذهب والفضة في وسط بركة كبيرة أمام أبوابها ولها من ذهب وفضة ثمانية عشر غصنا ولكل غصن فروع كثيرة مكللة بأنواع الجواهر على شكل الثمار وعلى اغصانها انواع الطير من الذهب والفضة وإذا هب الهواء سمعت منها هواء والصفير " ومن خلال هذا الوصف الذي يوضح فيها الى اي مدى وصلت الحدائق لدراجة البذخ والترف لمجرد ابراز القوة وسلطان وذلك باستعانة بالذهب والفضة<sup>1</sup>.

القزويني: آثار البلاد وخبار العباد: الطبعة الاولى، ص 127<sup>1</sup>

منمنمة مغولية تعود للقرن السادس عشر تظهر الملك يوجه اعمال البناء :

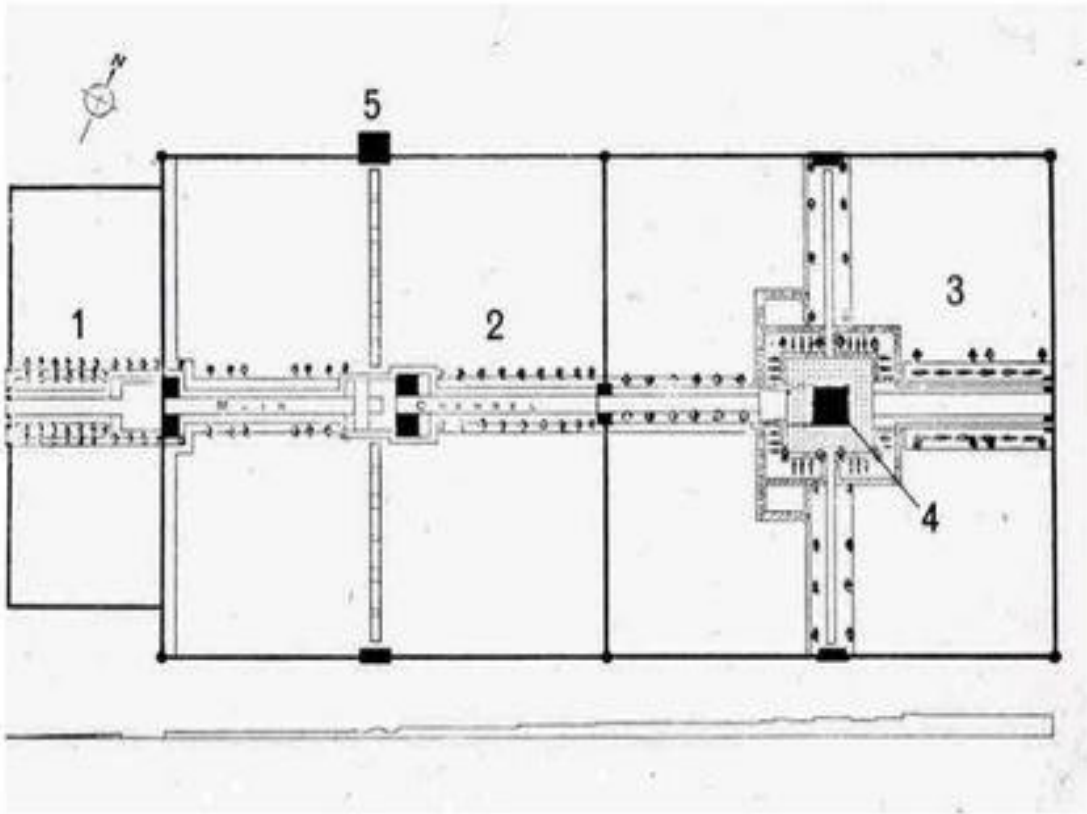


## 2-1 حدائق المتعة :

بنيت هذه الحدائق مخصصة للملوك وحاشيته وخصت للمصيف وهذا النوع بنيفي سفوح الجبال حيث توفر مناظر طبيعية وتتوفر على الماء وينابيع جارية وبرزت بشدة في الحقبة المغولية وخاصة في الكاشمير بين بكستان والهند وتميز هذا الطراز بمساحة اصغر عن الحدائق التي سبقته اهتم مصممي هذا الطراز بالخصوصية التدرج وظهور ما عرف بتراس النساء الذي خصص لنساء و أدرج الاسوار الأول فيها لزوار الملك من العامة والثانية يمثل الحديقة الملك الخاصة والمستوى الثالث العلوي الخاص بالنساء<sup>1</sup>.

شفيق أمين بعاره :مرجع سابق ص 66\_65<sup>1</sup>

مخطط حديقة شلمار ببرز التدرج للقصر



<https://www.google.com/httpsalmawedalgalidid.com>

### 3-1 تعريف الفناء:

يعتبر الفناء على أنه مساحة مفتوحة محاطة بجدران تقع عادة داخل البيوت و المنازل و تطل عليها نوافذ الغرف و الحجرات و نجدها في المباني التجارية و الفنادق و المساجد. و هو عبارة عن جزء يتم إقطاعه من الفراغ العام للمحيط ، اعتمدت المجتمعات العربية و المسلمة الأفنية نظراً لتوفره على الخصوصية لسكاني الوحدة السكنية و هذا ما يتطابق مع مبادئ البين الإسلامي فيكون الدخول إلى المنزل من الجزء العام و إنتقال إلى الخاص<sup>1</sup>

### (أ) - حدائق الأفنية:

يكون الفناء مربعاً و أحياناً مستطيلاً و له محورين متعامدين أو محور طولي و يحاط الفناء بالأبنية المعقودة و تقع الكتلة الرئيسية في بؤرة التكوين و تزين الحوائط بالزخارف الهندسية و النباتات و أشربة

علاء سمير، الفناء في العمارة الإسلامية بين التأصيل و التحديث، القاهرة، دار المعارف، سنة 2000 ص199

مكتوبة من الآيات القرآنية و شعارات الدولة و أبيات شعرية تلبط أرضيات الأفنية بالرخام بتوابع الأحجار الملساء حتى تغطي الفراغ إحساساً بالأتساع و الرهبة و تقع العناصر المائية على المحاور الأساسية في صورة قنوات و نافورات أو أحواض ( رباعية ،ثمانية أو ذات إثني عشرأ ضلعا) وتوجد نباتات في صورة مسطحات عشبية مستوية و أحواض زهور عطرية أو على شكل سياج قليلة الارتفاع و من أشهر تلك الفراغات قصور مدينة الزهراء بقرطبة و قصر الحمراء بغرناطة و القصر العربي بأشبيلية<sup>1</sup>، فقد إهتم المسلمون بالقصور نتيجة إتساع دولتهم بدا من إختيار موقعها و توظيف الخبرات لوضع تصميمها إذا استخدمت أفضل المواد الإنشائية لتشييدهم و غالباً ما تقع القصور على أطراف المدينة لتستخدم للراحة و النزهة و الصيد للتححرر من جو المدينة المتزمت و توفير المتعة<sup>2</sup>

### (ب) - أفنية المساكن:

يتواجد هذا النمط من المساكن العربية بالفسيفساء في الفترة بين القرن 7 و 11 ميلادي و كذا أوائل العصر العثماني كما توجد في منطقة البحر الأبيض المتوسط خاصة في المغرب العربي و الشام و يمثل الفناء فراغاً حدائيقاً صغيراً يأخذ شكلاً رباعياً منتظماً (مستطيل و مربع) يحاط من جميع الجهات و يتم دخوله من الخارج عن طريق المدخل المنكسر (الباشورة ،المجاز) على محور رئيسي يمر بمجموعة معمارية من رواق مسقوفة ذو ثلاث عقود – قاعة إستقبال للرجال و تفتح عليها غرفتين لمبيت الضيوف<sup>3</sup> و يتوسط الفناء مجموعة حدائيقية من نافورة و أحواض نباتية صغيرة، و تحتوي حوائط الفناء من الأسفل على زخارف هندسية و ترتفع المياه من بئر يقع في عمق القاعة ليمر على سطح النافورة مائلة فتتناثر قطرات الماء بفضل تنوءات في هذا السطح لترطيب الفراغ الداخلي و تجري هذه المياه في قناة طويلة و رفيعة و قليلة العمق غير أنه فيما بعد ظهرت تطورات التي تؤكد تغيير الزمن فتركت المجموعة المعمارية مكانها على المحور الرئيسي<sup>4</sup> من اهم الافنية شهرة هي افنية السورية القديمة التي اشتهرت بهم الشام، وكذا عن تنوع النباتات الزينة والنباتات العطرية كزهرة الياسمين والرنجس توسطت النافورة وسط البت الشامي التي كانت تمنحه الشعور بالراحة والسكينة لساكنيه عدا عن تطيف الجو

علاء سمير:مرجع سابق الذكر<sup>1</sup>

راند سالم احمد نعمان ,خصائص تنظيم الفضائي لأبنية القصور الاسلامية ,جامعة الراءدين للمهندسين ,دراسة مقارنة لخصائص تنظيم ابنية القصور في العمارة الاسلامية و عمارة البلدان المجاورة ,جامعة الموصل, بدون عدد, تاريخ النشر: اكتوبر 2009 ص.94

ممدوح علي يوسف ,وائل حسن يوسف, انواع الافنية في العمارة العربية و مدى مواكبتها للمتطلبات البشرية , مجلة الهندسة , العدد رقم 2, 3 المجلة 29, جامعة اسيوط مصر, تاريخ 6 مارس 2001, ص.6.

ممدوح علي يوسف ,وائل حسين يوسف : نفس المرجع ص 6- 74

## فناء بالبيت التقليدي السوري



[www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)

## ت ) - أفنية القصور:

استمدت فكرة تصميمها من الدار المغربية و انتشرت في ضواحي مدن المغرب العربي و الأندلس و من أشهر تلك الروضات: " روضة قدور بن جبريت بالرباط ، روضة أبو أحمد بمكناس، و روضات جنات العريف بغرناطة الأندلس"، و يحدهن هذا الفراغ أطرافه الصغيرة مبنيين إحداهما رئيسي في المقدمة (المسكن) و الآخر ثانوي و يقع في عمق الحديقة فيعتبر مجلساً أسرياً خاصاً، في جانب الفناء الأوسط أو ممر مبلط مظل بالأخشاب و الأشجار الكثيفة يقع على المحور التكويني و للروضة أسوار مرتفعة في جانبها الطويلين و على المحور الرئيسي تقع القنوات المائية أو الممشى و تقع على تلك الممرات الأحواض النباتية في مستوى منخفض من أجل وصول الماء إليها و تزرع داخلها (أحواض الزهور) و الأشجار المثمرة و النباتات العطرية و الأعشاب الطبية في شكل كثيف و تقع تلك الروضات غالباً على أطراف

المدن لتكوين مسكناً منعزلاً لكبار القوم و أثرياءهم للاستمتاع بخلوتهم صيفاً و شتاء<sup>1</sup> تزخر الجزائر تقريبا 20 قصركلها بلمسة إسلامية سواء كانت أندلسية أو عثمانية منها نذكر قصر \_ البارودي الذي يقع بالعاصمة الجزائر وشيد القصر تيمناً بالطراز الأندلسي ويحيل الكلمة "باردو" الإسبانية التي تعني المكان المغطى بالورود، ويحظى هذا القصر بفناء واسع توسطه نافورة تغطي الأرضية ببلاط، توزعت أشجار النخيل وأشجار البرتقال وتتوزع على جنباته أزهار عطرية ملونة<sup>2</sup>

فناء القصر البارودو بالعاصمة الجزائر .



Www. Radio alger.dz

: ممدوح علي :نفس الرجوع ص 7\_ 8  
حاشي علال قصة القصر البارودو الذي حول الى متحف اثري .الصفحة الرسمية للإذاعة الوطنية 3\_05\_2016 تم الاطلاع عليها يوم 25\_05  
<sup>2</sup> [www.radioalger.dz](http://www.radioalger.dz) 2020

فناء قصر احمد باي وهران

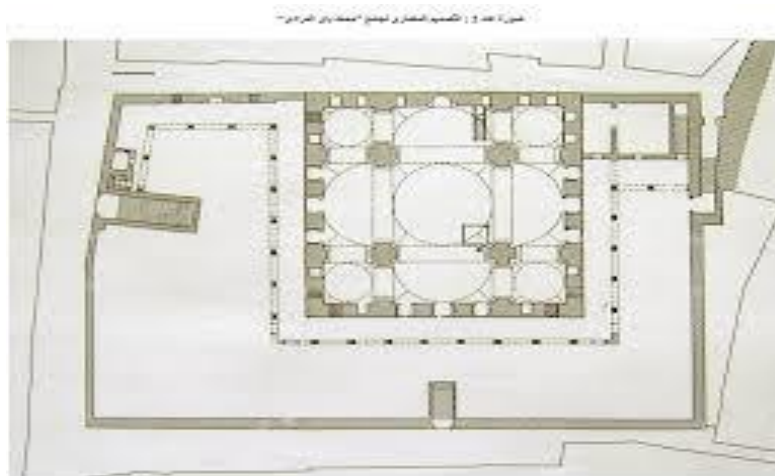


من جهد الطالبة تم التصوير: 18\_08\_2019

### ث) - أفنية المساجد:

فناء المسجد أو ما يعرف عند البعض بصحن المسجد و هو الجزء الغير المسقوف من الجامع كان يستعمل للجلوس و البيع و الشراء و يخلط بعضهم بين الصحن و حرم الجامع ، إتبع العثمانيون في عمارة مساجدهم بإحاطتها بالحديقة حيث يكون الجامع في الوسط و الحديقة و يحوطها سور و بهذا يحفظ حرمة المسجد كما أنه يمنحه قيمة جمالية و كما هو معروف أن لكل مسجد مساحة كبيرة أو أرض حوله

مخطط فناء مسجد محمد الباي الكبير بوهران



<https://www.google.com/www.ennaharonline.com>

فناء مسجد محمد الباي الكبير وهران



<https://www.google.com/httpswww.al-sabil.tn>

### المبحث الثاني: عناصر تصميم الحديقة في المجتمع الإسلامي:

يشمل تصميم الحدائق الإسلامية مجموعة من المكونات والعناصر والتي تتمثل فيما يلي :

#### 1-2 الكتل والواجهات:

تعتبر الحدائق مكاناً مفتوحاً إذ يعد من بين الواجهات البصرية ممتدة ومحددة بوظيفتها التجارية ومن تتبع الواجهات يلاحظ الإنتقال المفاجئ من الإمتداد الرأسي ولا يوجد تدرج في خط السماء للمباني المحيطة وهذا نتيجة لغياب القوانين التي تحكم إرتفاعات المباني أما الكتل الموجودة في الحدائق وتتمثل فيما يلي:

#### 2-2 عناصر خفية:

وتتمثل في الأسوار وعناصر التآثير المبنية وهي عناصر بسيطة تحدد الفراغ ولا تحجب الرؤية

### 3-2 عناصر جامدة:

و تتمثل في كتل مباني و عناصر الخدمات الملحقة بالفراغ و تشمل الكافتيريا ، دورات المياه ، مكان العاملين بالحديقة ، غرفة المولد الكهربائي ، و هذه العناصر تحجب الرؤية و تقطع الإستمرارية في الاتصال البصري بين الحديقة<sup>1</sup>

### 4-2 الارضيات :

تعتبر الأرضية مكان مكون من البلاطات و أماكن العشب و ممكن تتنوع أو تقل الألوان و المواد المستخدمة في الأرضيات ، إذ تستخدم وحدات البلاطات المربعة

### 5-2 الأقواس :

ظهرت قبل آلاف السنين وأول من اعتمدها وإستعملها الرومان واتخذه العرب في عمارتهم وكذا استعانوا عليها فهي تعطي أصالة المشهد ويكون لها غرض وظيفي لتصميم المدخل الى الفناء ودعم النباتات "استخدام الأقواس نصف دائرية أو حدوة الفرس الدائرة المدببة والأقواس المقصصة والمقرنطة والمتشابكة"

تظهر بتحديد عند المداخل او البيوت و حجرات في الفنية

هند فؤاد جميل ياسين، دور عناصر تنسيق المواقع في إثراء القيم الجمالية و الوظيفية للفراغات الحضرية دراسة حالة حديقة الجندي المجهول<sup>1</sup> في مدينة غزة، مذكرة ماجستير للهندسة المعمارية ، كلية الهندسة ، جامعة غزة ، الجامعة الإسلامية فلسطين، 2015 ، ص،84

- قوس بحديقة عامة في جزائر العاصمة :



www.wikizro .com.\_

### المبحث الثالث: العناصر النباتية:

تستخدم في الحدائق الأشجار و شجيرات سهلة القص و التشكيل مثل "الفيكس و الهبسكس"، و الأشجار الصنوبرية ذات الشكل الأسطواني و المخروطي مثل: السرو، و الأور كاريا ، الأرز، و تترك الأشجار تنمو بدون قص خاصةً في المناطق الجانبية أو في وسط الحديقة ، و يهدف من خلاله لتوفير الظلال فمن<sup>1</sup> غير الممكن أن يكون فراغ بدون عناصر التظليل. إذ يركز توزيع النباتات و الأشجار في المناطق الجانبية و حول ممرات الحركة و قرب المداخل الرئيسية<sup>2</sup>،

<sup>1</sup>، [www.agronomie.info.com](http://www.agronomie.info.com) محمد أمين: مصادر العناصر الغذائية والدور الذي تلعبه داخل النباتات ،الهندسة الزراعية، مايو 2017  
هند فؤاد جميل ياسين: مرجع سابق الذكر، ص،85\_86<sup>2</sup>

و تنقسم الأشجار في الحديقة إلى:

### 1-3 أشجار الزينة الكبيرة الحجم :

دائمة الخضرة و ذات قابلية للقص و التشكيل مما يعطيها ميزة فريدة من نوعها و تكون من الأشجار القوية النمو و تزرع في وسط المسطحات الخضراء أو على جوانب الطريق مثل شجرة فيكوس ميتدا

### 2-3 أشجار الزينة مستديمة الخضرة:

تكون ذات أوراق خضراء جلدية داكنة و كثيفة تتحمل الشمس و الظل و الحرارة و هي من أشجار التظليل و من مميزاتها أنها لا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه مثل أشجار فيكس ديكور

### 3-3 أشجار السياج:

هي من أشجار الزينة كبيرة الحجم مستديمة الخضرة سريعة النمو ذات الأوراق اللامعة و الكثيفة مثل أشجار فيكس بنجمينا غير أنها تحتاج إلى الري المستمر، و تستخدم أيضاً أشجار النخيل كأشجار الزينة إذ تعطي قيمة جمالية عالية حيث أنها تضيف طابعا إستوائيا و تستخدم كذلك أشجار السرو، الأرز و الأور كاريا للزينة أيضاً<sup>1</sup>.

و تستخدم كذلك شجيرات صغيرة منفردة و التي تتحمل العوامل البيئية القاسية كالرياح و الحرارة المرتفعة و البرودة الشديدة كأشجار الديدونيا، الهيكسيس و الجهنمية.

### 4-3 الأبصال المزهرة:

تمتاز الأبصال المزهرة عن باقي الأعشاب بعدة خصائص و لها مميزات لا تتوفر في الأزهار الأخرى حيث يمكن زراعتها في الأحواض و المجرات و في الحدائق الصخرية و في التنسيق الداخلي كما يمكن استخدامها كأزهار للقطف

### 5-3 النباتات الشوكية والعصارية:

تنقسم عائلة النباتات الشوكية العصارية إلى عدة فصائل و أجناس و أنواع، و يبلغ الأعداد المختلفة منها إلى حوالي ألفي نوع حيث تقاوم الظروف المناخية و الجوية المتعددة باختلاف أنواعها تعطي خيالا خصباً

هند فؤاد جميل ياسين: المرجع سابق الذكر ، ص، 87-88-89. <sup>1</sup>

و إمكانيات واسعة و متعددة الاستخدامات مثل أنواع لسيربوس و هو ذو شكل طويل قائم أسطواني النمو تعطي منظرا جميلا مع خلفية السماء و كذلك أيضا نبات اليوكا<sup>1</sup>

شجرة الصبار



[www.ar.pngtree.com](http://www.ar.pngtree.com)

3-6 النباتات المائية و النصف المائية:

إذ يعيش النوع الأول (النباتات المائية) في البيئات الرطبة و يستطيع استكمال نموه إذ إستمر غمره في الماء أما النباتات النصف مائية تعيش في الأماكن الرطبة و بجوار البحيرات و المستنقعات من أنواعها الكانا و الكالا فهذه الأخيرة مائية تعيش و تنمو تحت سطح مثل: زهرة النيل و الأيصال المائية كذلك كزهرة اللوتس و هذه الأنواع تختلف في الشكل و الحجم و ألوان أزهارها و كذلك منها ما يفتح في الليل فتعكس عليها ضوء القمر على سطح الماء تعطي صورة غاية في الإبداع كذلك بعض الأصناف ذات أزهار عطرية الرائحة<sup>2</sup>

نادية التكروري، أسس التصميم و تنفيذ و صيانة الحدائق العامة و الحديقة المنزلية، الأردن، دار أمجد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 1 2016، ص50-51 .

غدير شمس الدين :مكونات الزراعة المائية ، مجلة زراعة ، اغسطس 2017 ، 2 www.hassad.io.com

نبات الزنبق الماء الاحمر الهندي في حيدر اباد



[www.Ar.m.wikipedia.org](http://www.Ar.m.wikipedia.org)

#### المبحث الرابع: المسطحات الخضراء:

هي نباتات عشبية جبلية خضراء معمرة أو حولية تغطي المساحات الواسعة من الحدائق و المتنزهات بالإضافة إلى دورها في معالجة المناخ و لها أغراض تخطيطية و وظيفية بالحديقة، حيث تعطي المساحة و تربط أجزاء الحديقة المختلفة معا و تحقق الوحدة و الترابط بين أجزاء الحديقة<sup>1</sup>

\_مسطحات خضراء في حديقة عمومية



<https://www.google.com/www.agri2day.com>

نادية التكروري، نفس المرجع، ص. 51<sup>1</sup>

### المبحث الخامس: العناصر المائية:

مما لا شك فيه أن عنصر الماء رغم اختلاف أشكاله يمنح الحديقة يضفي جمالا ورونقا في الحديقة وهناك الكثير من العناصر نذكر الأبرز منها:

#### 1-5 النافورة:

عادة ما تكون النافورة تتوسط المحور إذ تضيء النوافير الحيوية و الجمال للحديقة إذ تستخدم فيها بلاط المرمر الموزاييك و الرخام الطبيعي عناصر المائية في الحديقة الإسلامية تشير الدراسات على أن أول من عرف النوافير هم الفرس وذلك قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد وبعدها وعرفت توسع وانتشرت في اليونان والروم والعرب واهتم الأوروبيون بالنوافير وطوروها ومنحوها تصاميم وأشكال مختلفة<sup>1</sup> وهي تدفق من الماء وينتج عن الضغط معين على ثقب صغيرة عادة ما وابرز فوائد النافورة نذكر منها:

تمنح المساحات الخضراوات منظرا حيويا ومنعشاً وتجمل المكان

تخلص الهواء الملوث وتحسن جودته بشكل كبير

تساعد على التخلص من الضغط النفسي والتوتر<sup>2</sup> من النوافير الأكثر شهرة في العالم الاسلامي نافورة بهو السباع في قصر الحمراء بغرناطة في الاندلس بنيت القرن الثالث عشر ميلادي .

تم الاطلاع عليها يوم 19-05-2020 [www.wikiwand.com](http://www.wikiwand.com)

<sup>2</sup> what are the benefits of having water fountain inside home ? [www.quora.com](http://www.quora.com) retrived 2020-05-19

نافورة بهو السباع الاندلس غرناطة :



Farchive.aawsat.comFdetails.//https://www.google.com/http

## 2-5 الشلالات الصناعية:

عادت ما تصنع الشلالات الصناعية في المناطق الصخرية وفي أجزاء مرتفعة في الحديقة بحيث يتدفق الماء بشكل طبيعي بحيث تمنح الصخور مستويات مختلفة بحيث تمنح الصخور مستويات مختلفة بحيث ينساب الماء عليها من أعلى إلى أسفل الشلال<sup>1</sup> يمنح الشلال منظر طبيعي ويعطي الراحة للعين ويمنح إحساس بالطبيعة ويمكن بناء الشلالات في أعلى الحديقة وعادة ما تكون منطقة صخرية .

تم الاطلاع عليها يوم 20-07-2020 www.alkeer.com زينة وتنسيق الحدائق :من قسم منتديات الخير<sup>1</sup>

## شلال إسطناعي



[FforumFexternal-decor//www.lahlooba.com//https://www.google.com/https](https://www.lahlooba.com/)

## 3-5 البحيرات والبرك:

كل من البحيرات والبرك هي مسطحات مائية دائمة الحركة كما أنه لا يوجد تصنيف حسب علمي يحدد الفرق بين البحيرة والبركة حيث تصنف حسب الحجم البحيرة هي أكبر حجماً من وأعماق من البركة وعادة ما تكون طبيعية أو من صنع الإنسان أهم مميزات البحيرة أن الضوء لا يصل إلى عمق البحيرة<sup>1</sup>

البركة: هي أصغر حجماً من سابقتها من حيث الحجم والعمق وهي على عكس البحيرة يصل الضوء إلى أعماقها كما تمنح الطبيعة الهادئة للبرك نمو النباتات الرطبة ووجود الحيوانات كالضفادع والسلاحف وأهم ما يساعد النمو الحيواني والنباتي هو ضحالة المياه والهدف منها إما زراعي جمالي ترفيهي

ونام رضا: أنواع البحيرات والبرك، موسوعة العربية الشاملة، الدوحة تم الاطلاع عليها يوم 15 جوان 2020 [www.mosoah.com](http://www.mosoah.com)  
1ديسمبر 2019<sup>1</sup>

بركة بحديقة وهران العامة publik new city oren



<https://www.google.com/=https://www.urtrips.com/public-park-new-city-oran>

بحيرة الطونغا بولاية طارف الجزائر :



[www.supernova-dz.ne//https://www.google.com/http](http://www.supernova-dz.ne//https://www.google.com/http)

المبحث السادس: عناصر البنائية :

6-1 المقاعد وأماكن الجلوس:

ترتكز المقاعد و أماكن الجلوس عادة على إمتداد محاور الحركة و يتم تظليلها من خلال الأشجار ، و قد تختلف أشكال المقاعد من حديقة إلى أخرى منها مقاعد بمساند جانبية أو خلفية و منها جلسات بأشكال دائرية و ثمانية و تقتصر المواد المستخدمة أما مقاعد الخرسانة و البلاستيكية أو المقاعد المكسوة بالجرانيت

1

العناصر البنائية:

6-2 ممرات المشات:

توجد في الحديقة عدة ممرات أو المشايات التي تربط مداخل الحديقة وأجزائها وتوصل إلى الأماكن المختلفة فيها و عند إنشاء الممرات يجب أن يراعى فيها ما يلي :

\_ استخدام المقابض

\_ يجب ألا يقل عرض الممرات على 60 سم لكل فرد بغرض تحقيق سهولة و راحة في المرور

\_ يجب بأخذ بعين الإعتبار عند تحديد ممرات المشاة و الإهتمام بالنواحي البصرية على جميع المحاور

\_ المواد المستخدمة في أرضيات الممرات و طرق المشاة<sup>2</sup>

6-3 الخرسانة:

من أكثر استخدامات الخرسانة شيوعا هي البلاطات و التي توضح متداخلة بالأشكال متنوعة فوق طبقة رملية و في هذه الحالة تتحمل الأثقال و مرور السيارات

6-4 الأحجار:

تستخدم الأحجار في الرصيف إذ لها قوة التحمل و عدم الحاجة إلى صيانة مستمرة و يعتبر الجرانيت من أكثر أنواع الأحجار تحملا للماء

هند فؤاد جمال ياسين المرجع سابق ص 90 91<sup>1</sup>

هند فؤاد جمال ياسين: المرجع سابق، ص، 52-53<sup>2</sup>.

5-6 الطوب :

يستخدم الطوب الأحمر في صف ممرات المشاة تنوعا كبيرا في الملمس و الألوان كما يعطي سطحا قويا مقاوما للعوامل الجوية

6-6 البلاط:

تستخدم البلاطات الرخام أو الموزاييك أو البلاطات الفخارية في ممرات المشاة و تعطي تنوعا كبيرا في الأشكال و المقاسات و الألوان

7-6 الرمل:

يستخدم الرمل في ممرات المشاة بحيث تغطي بطبقة من الرمل بسمك 2-3 سم ويتميز برخص التكاليف وتناسب لونها مع اللون الأخضر للحديقة

المبحث السابع: مميزات الحدائق الإسلامية :

تميزت بعدة ميزات نذكر منها:

\_إحاطة الحديقة بالأسوار العالية أو أشجار النخيل بغية حجم المناظر الداخلية فهي تنطلق من الخارج إلى الداخل .

\_إحاطة الحديقة بالجدار الحجري الذي يحيط به أشجار السرو ومهمتها تنقية الهواء الذي يهب من جهة الصحراء (كما أن المناخ دور كبير في تحديد ما يصلح للنباتات وكذلك نسبة الاظلال المطلوبة )

\_زراعة أشجار الصفصاف لترطيب الهواء وتنقيته كما في البساتين سمرقند ويذكر الاصطضري "لولا أشجار الصفصاف هناك لقسم الهواء فساد شديدا نظرا لتكديس المدينة بالمباني "

\_معظم الحدائق الإسلامية في إجمالها تتكون من أقسام متناظرة لوحداث سواء كانت مربعة أو مستطيلة<sup>1</sup>

\_تنسيق الأفنية الداخلية في المساكن والمباني العامة ومن ذلك الحين أصبحت عنصرا أساسيا في المباني المين الإسلامية

عماد (عجوة):الحدائق والعمارة الإسلامية ...ز. عظمة الخالق وروعة الجمال , تاريخ نشر 28-ابريل -2020 تاريخ الاطلاع عليها 29-جويلية 1 <http://www.ikhwan.online> 2020 الموقع الالكتروني

استخدام المياه بوفرة بصورة متنوعة ومتميز وبكثرة كالنوافير والبرك الصناعية .

تميزت العمارة الإسلامية بما يمكن أن نطلق عليه "النظرة الفردوسية" في محاولة لإيجاد حدائق والجنات وجنات الأرضية داخل بيئات تتسم بظروف مناخية قاسية بعرض تحسين وتجميل هذه البيئة<sup>1</sup>

كانت الحدائق جزء من نمط العمارة الإسلامية تهتم بالداخل وبالراحة النفسية أكثر من اهتمامها من اهتمامها بالخارج ومظاهر الإستعراض، وإهتم أيضا بالبيوت وأبوابها نوافذها بصيانة البيت وأهله من التكشف.<sup>2</sup>

الزخرفة بكل ما تمثله من دقة حرفية عالية جدا كانت سمة البارزة من سمات الفن الإسلامي سواء كانت المساجد القصور، أو كانت جزء من النسيج أو الرسم على المعادن أو الحفر على الخشب حتى صارت فنا قائما بحد ذاته وظفه الفنان المسلم بغرض التعويض عن غياب فنون أخرى كفن التصوير الذي ابتعد عنه المسلمون في العصور الأولى مخافة التحريم فأصبحت الزخرفة مخرجا لطاقة الفنان المسلم<sup>3</sup>

غلبة الأشكال الهندسية والرسوم النباتية على أشكال الزخرفية بدلا من تصوير الإنسان والحيوان، كما أصبح التكرار اللامتناهي تعبيرا عن وحدة الكون وقدرة الخالق اللامحدودة وعرف هذا الفن باسم (الأرابيسك) وتميز هذا الفن بكثرة استخدام الكتابة وعرف (فن الخط العربي) حيث وظف المسلمون آيات القرآنية في مساجدهم كجزء من اجلالهم للقرآن الكريم باعتباره دستورا للمسلمين ومصدر لتشريعاتهم مما جعل تجميل الاحرف العربية التي تحمل الآيات القرآنية وهكذا جمع الفن الإسلامي عدة عناصر فن تعبيرية له ملامح جمالية وعملية في أن واحد .

تميزت العمارة الإسلامية بفخامتها وحجمها المهيبة في ذات الوقت وتفوقت الفنون الإسلامية الدقيقة صغيرة الحجم والأبعاد كالزخرفة والمنمنمات.

ومن المهم أن نختم هذا الفصل بمجموعة من الملاحظات للحديقة الإسلامية اهتمت بجانب الروحي أكثر من المادي وهذا ما قلّه جيمس دكي "إن طرد الموريسكين كان سيقتل تراث البستنة في اسبانيا حتى ولو لم يتزامن سقوط غرناطة مع تغير الأذواق الذي أحدثه عصر النهضة في أوروبا فقد نظر عصر النهضة للحديقة على انها مكملة لفن العمارة وبينما مال المسلمون إلى اعتبار القصر تابعا للحديقة ولم يكن التوفيق

راغب سرحاني : الحدائق في الاسلام, تاريخ النشر: ديسمبر 2019 تاريخ الاطلاع عليه 29 ابريل 2020 الموقع <https://quran-m.com> الالكتروني<sup>1</sup>

<sup>2</sup> alwaei .goo.km محمد (الهامي):خصائص الحدائق الإسلامية ,مجلة الوعي الشبابي بدون عدد وبدون تاريخ علياء عكاشة: العمارة الإسلامية في مصر ,مصر الجيزة بردي للنشر 2008 ص 6<sup>3</sup>

بين هاتين النظرتين المتعارضتين تمام التعارض ممكنا<sup>1</sup>. ومن هنا ندرك أن النظرة الغربية تختلف عن النظرة الإسلامية التي ضمة الحديقة الى القصر على عكس الغربية .

كل عناصر المعمارية هي من شكلت الحديقة الإسلامية ووفرت الراحة النفسية لزائريها

في هذا الفصل قمت بدراسة معمقة عن الحدائق الإسلامية واستنتجنا أن هناك أنواع عديدة ونذكر أهمها حدائق القصور وأفنية البيوت والمساجد كما نستنتج أن الفناء الخارجي جاء نتيجة حاجة المناخية الملحة والتأقلم البيئي وتمثل الأفنية قمة تطور في العمارة الإسلامية كما احتوى هذا الفصل على العناصر البيئية والنباتية التي أبدع المصممون في الفترة الإسلامية عن غيرها من الحضارات القديمة الأخرى.

سلمى خضراء الجيوسي: الحضارة العربية الإسلامية في الاندلس مبحث جيمس دكي بعنوان الحديقة الاندلسية دراسة في مدلولاتها الرمزية  
1 1435\_2



الفصل الثالث : مراحل إنجاز المشروع

## الفصل الثالث : مراحل إنجاز المشروع

نتناول في هذا الفصل مراحل إنجاز المشروع والذي ارتأينا أن نقسم الفصل كالاتي نتطرق عن لمحة تاريخية عن المدينة تنس وأهم معالمها كذا مخطط المشروع من الصفر إلى غاية إنتهائه من جدول القياسات الى مخطط أو الرسم الاولي والفكرة المشروع وكذا تحديد سلم عمل المشروع وتطرقنا في هذا المشروع إلى دراسة ميدانية للمشروع

حاولنا في فصلنا هذا تجسيد الطابع الإسلامي للحديقة وتطبيق فكرت اللجنة الأرضية

## المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مدينة تنس:

تقع المدينة تنس في سواحل الجزائر تبعد عن عاصمة المدينة حوالي 500 كم وكما تبعد عن عاصمة حوالي 200 كم تتوسط شرشال ومستغانم وتعتبر أحد المدن التاريخية في الجزائر وشمال إفريقيا تأسست قبل تسعة آلاف سنة وأطلق عليها اسم كارتينا من طرف الفينيقيين واتخذوها فيما بعد ميناء تجاريا وحربيا لكل معاملتهم التجارية وتم تغيير اسم المدينة فيما بعد إلى تنس منذ عصر المماليك البربرية النوميديّة بقيادة سيفاكس إلى غاية نهاية القرن 3 ق موفي القرن السادس عشر سقطت المدينة تحت يد الإحتلال الإسباني وتم تحير المدينة من الإسبان بعد قدوم الأتراك العثمانيون سنة 1517 وكذا وقعت مدينة تنس كسائر مدن الجزائر تحت وطئة الإستعمار الفرنسي سنة 1843 وبعد سنة 1853 تم الإعلان على أنها مدينة كولونiale<sup>1</sup> أصل التسمية :تنس من أقدم المدن الجزائرية التي ما تزال محافظة على إسمها وهو مشتق من الإسم الروماني القديم كارتيناس

كار: والتي تعني القلعة المحصنة

تيناس:إسم ابنة القائد الروماني افنك المدينة من الفينيقي:

خيرة بوعمره : "جريدة الجزائر" جوهرة الساحل تنس هدم وتدمير وانتهاك الشواهد التاريخية , سبتمبر 2018 العدد 296 1

## صورة لمدينة تنس



www.Each.chaab.com

### المبحث الثاني: أهم معالم المدينة :

#### 1-2 مسجد سيدي بومعيزة :

يعد المسجد أحد أهم معالم المدينة وأقدمها تأسس في عهد معز الدين الله الفاطمي ومر على بنائه حوالي عشرة قرون وهو ثالث أقدم مسجد في الجزائر من حيث القدم

صمم المسجد شأنه شأن معظم مساجد المغرب العربي الكبير الذي تميز بمنارات مربعة الشكل مزينة بفسيفساء وزخارف عربية وكذا تتميز بفناء صغير يحوي أشجار مثمرة إلا أن المسجد تعرض لأضرار كبيرة جراء زلازل التي شهدته الجزائر سنة 1954 حيث تضررت المنارة بشكل كبير.<sup>1</sup>

خيرة بوعمره: مرجع سابق<sup>1</sup>

مسجد سيدي بومعيزة :



www.mawdo3.com

## 2-2 لمحة تاريخية عن تمثال العذراء مريم :

يقع تمثال العذراء أعالي مدينة تنس بني التمثال أيام الاستعمار الفرنسي سنة 1930 إحياء لذكرة سييدة مريم العذراء طول التمثال – امتار المادة التي بني بها التمثال البرونز الخالص .

تمثال السيدة العذراء:



\_من تصوير الطالبة

**لمحة عن موقع المشروع :**

يقع المشروع المراد إعادة تهيئته بحي مريامة بالتحديد حي العذراء الذي تقع في أعالي مدينة تنس التي تتربع على مساحة قدرها التي تحضى بإطلال على المدينة وتمنحنا صورة كاملة عن المدينة .

\_صورة طبقية لمسح الارضي لموقع المشروع:



WWW .google erth.com

### دراسة ميدانية للموقع :

بعد معاينة المشروع وأخذ القياسات تم تدوين مجموعة من الملاحظات الآتية :

\_تحويل المساحة التي أصبحت مكب للنفايات وإستغلال الموقع و غضاقة طابع اسلامي

\_تحول الموقع العقيم الى صورة جمالية للمدينة في شقيها التاريخي والسياحي

\_نقص الجانب الفني والجمالي

\_محاولة الحد من توسع السكني العشوائي البيوت القصديرية

\_الأهمية الإقتصادية التي تكتسي هذا المشروع كونه منطقة بقلب مدينة تنس

\_خلق مساحة خضراء مميزة يعكس مستوى الجمالي للمدينة ويعمل .

## جدول القياسات الحقيقية للمشروع و المجسم :

| إسم موضوع القياس :          | المجسم | الواقع |
|-----------------------------|--------|--------|
| المدخل الرئيسي للحديقة      | 15سم   | 150 م  |
| طول السور الخارجي للحديقة   | 15 سم  | 150 م  |
| طول السور الفاصل في الحديقة | 27سم   | 270م   |
| طول النافورة                | 5،9سم  | 95سم   |
| طول الحنفية                 | 07سم   | 70سم   |
| طول السياج النباتي للحديقة  | 3،5سم  | 35 سم  |
| طول مقصورة الحديقة          | 21سم   | 210م   |

## تحديد سلم العمل :

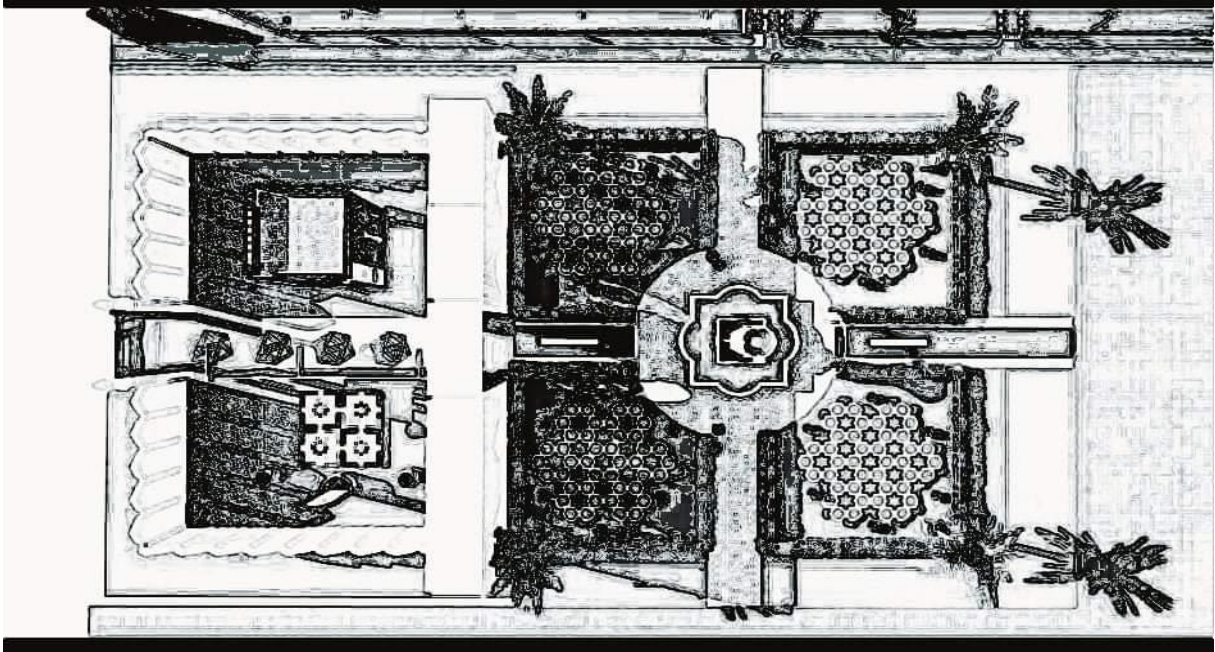
بعد التنسيق مع المؤطر والتشاور و الاطلاع على أبعاد المشروع تم تحديد والاعتماد على

10 /1 سلم الرسم

## بداية التصميم المشروع:

بإعتماد على المعطيات السابقة قمنا بإنشاء مخطط المشروع بإعتبار على سلم و المقدر 10/1 وفقا للشكل  
الموضح أسفله

مخطط المشروع بالكروكي :



مخطط المشروع :



بناء هيكل المشروع :

قمنا بإنشاء هيكل طولة 80 سم عرضة 70 سم حسب ما هو موضح في الصورة .



أ- بناء معالم المجسم :

تجلت معالم مجسم الحديقة على أرضية المجسم إرساء مساحات الخضراء وحدودها كما هو موضح في الصورة .



ب- تصميم النافورة والحفنية :

قمنا بصناعة النافورة والحفنية وحتى المزهاريات بمادة السيراميك المكونة من مادة النشا ومادة الصمغ للخشب بكميات متساوية كما قمنا بطلاء حفنية والمزهاريات باللون المناسب لهم كما قمنا بتشكيل مادة السيراميك حسب حجم وشكل وسمك كل عنصر مراد صناعته كما هو موضح في الور الاتية .

صورة توضيحية تظهر النافورة :





صورة توضح المزهريات





ت- تصميم المقصورة في الحديقة :

المقصورة هي عبارة عن مجسم طوله 20سم حيث صممت الأسقفية وسط الحديقة خصصت فيها الكراسي حيث توفر لزوار الحديقة الراحة والضل .و إضفاء لمسة جمالية على الأبواب بأقواس محدبة ومزين بزخرفة الأرباسك كما هو موضح في الصورة .



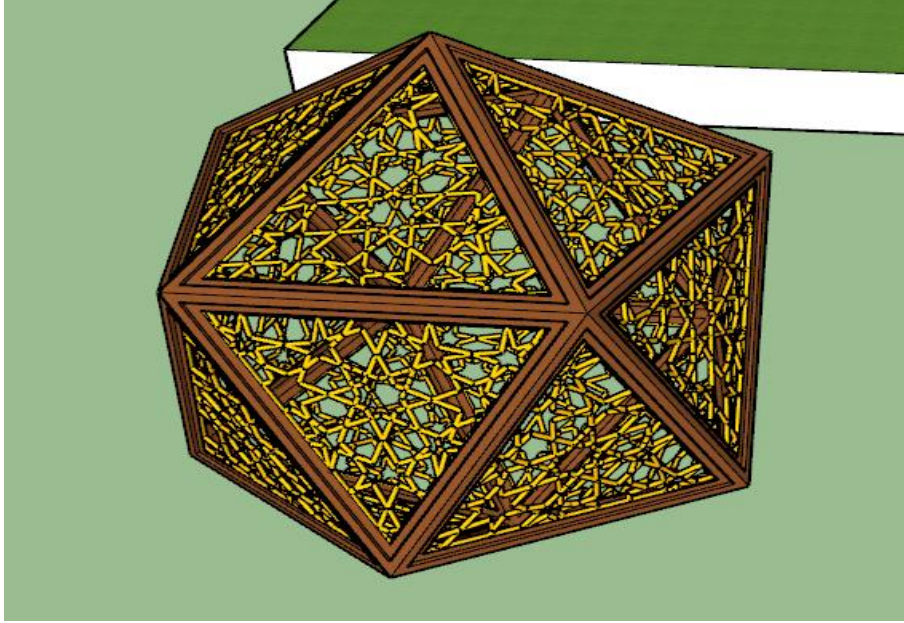
ث- الحائط الخارجي والحائط الفاصل للحديقة:

قمنا بتهيئة حوائط الحديقة بالأبعاد الأتية 27 سم هو الطول الفاصل للحديقة و15 سم هو طول حائط الخارجي للحديقة كما هو موضح في الصور .

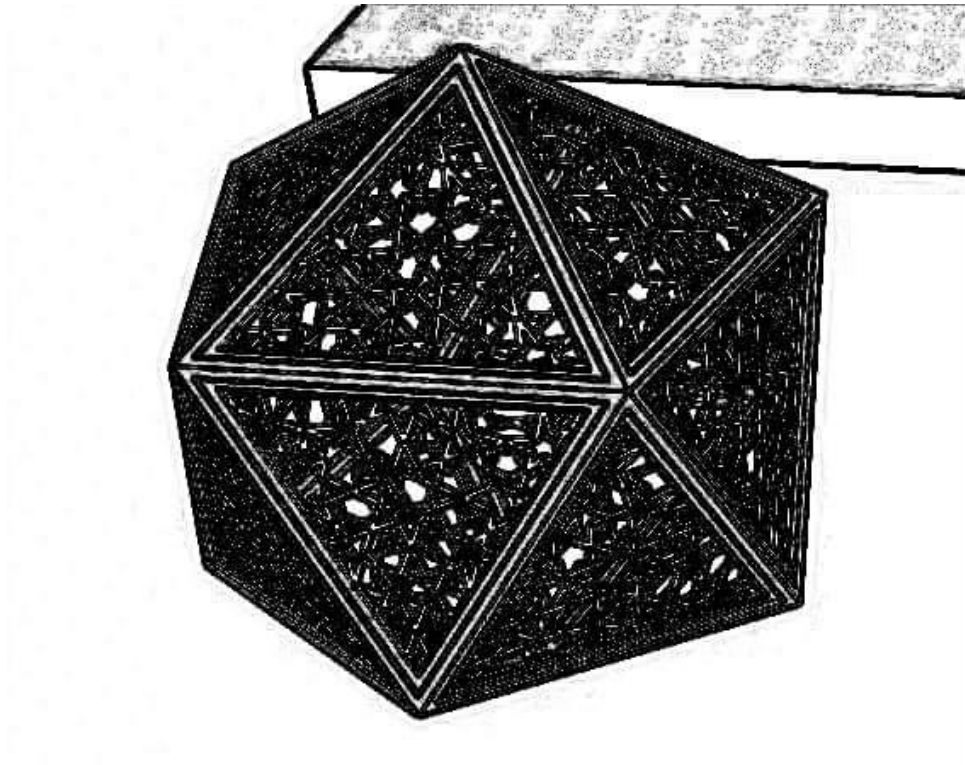


## ج- تصميم أكسيسوار الحديقة:

قمنا بتصميم أكسيسوار بمادة الخشب و إستعنا بأعواد خشب الطعام و قمنا بمنحهم لمسة جمالية من خلال الزخرفة الأرابيسك وهو كما هو موضح في الصور الآتية .



## الرسم الإكسسوار بالكروكي :



ح- الشكل النهائي للمشروع :

ختمنا مشروعنا بإضافة النباتات والأشجار الصغيرة لإضفاء نظرو واقعية للمجسم وتجسدها الصور .



الصورة المجسم النهائية :





إن الفكرة إعادة تهيئة حديقة بحي العذراء بمدينة يخصص مساحة خضراء إنبثاق من العقم المساحات التي أصبحت مكب لنفايات وتحويله إلى مكان يرتقي لان يكون مكانة للعائلات وتصميم يتوافق مع متطلبات الفرد ومراعيًا في ذلك الجانب الخصوصي للمجتمع .

# الفاصلة

تعد الحقائق الإسلامية أكثر الفنون إنتشار كما أنه أطول عمرا وهو فن قائم بذاته يرسم الوجود من زاوية التصوير الإسلامي كما أنه يجمع بين الجمال والخير والحق، وإزدهرت الحقائق الإسلامية ليس عند المسلمون فقط أو العرب بل إنتشر بكل ربوع العالم ووصل به إلى الهند وإستفاد العرب من خبرات والتقنيات التي كانت سائدة في كل البلدان التي فتحوها ومن خلال هذه الخبرات تبلورت مدرسة فنية متكاملة تحمل هوية إسلامية متجانس وصار من الصعب معرفة الأصول المقتبس منها ، فمن خلال بحثنا هذا حاولنا تحديد الغرض الأساسي الذي أردنا الحصول عليه عن ماهية الحقائق الإسلامية التي فقدت قيمتها في مجتمعاتنا الإسلامية وخاصة الجزائر التي أصبحت الحقائق فيها تعاني من مجموعة من المشاكل التي تهدد زوالها حتى وإن كانت موجودة، وهذا كله ناتج عن سوء التسيير من طرف الهيئات المكلفة بإنجازها – عدم مراعاة التهيئة والتصميم ونقص في الإمكانيات المادية والبشرية – كما يعتبر نقص الوعي الثقافي لدى المجتمع وعدم إهتمام المواطنين ترتب عن هذا فقدان القيم الجمالية للمدينة وكذا فقدان الهوية الإسلامية للمجتمع .

أهم ما توصلنا إليه من خلال دراستنا ما يلي:

ومن الصعوبة لأي شخص مهما كانت سعة معرفته وإطلاعها على فن الحقائق الإسلامية والتعمق في تفاصيله يقف على الصورة الكاملة للحقائق الإسلامية في الجزائر .

نقص التوثيق فن التصميم الحقائق الإسلامية وخاصة في الجزائري التي بالكاد نجد معلومات شحيحة عن موضوعنا هذا رغم غنا الجزائر من خلال التراث المعماري والثقافي، وكذا الإهمال من طرف السلطات وهذا ماتعاني منه الآن حقائق قصور الجزائر وحتى طالها التدمير وهذا ما شهدته قسبة في العاصمة الجزائر هذه السنوات الأخيرة .

يأتي هذا البحث سعيا منا لإكتشاف الفن من فنون الإسلامية التي طالها النسيان ومحاولة منا إعطاء نظرة عامة وشاملة مختلفة وجعل منها قبلة لراحة والاستجمام وتحويلها قبلة لسياح .

ومما لا شك فيه أن الجزائر بحاجة إلى توفير مساحات خضراء التي بالكاد أصبحت موجودة وإن وجدت فإنها تتعرض لتخريب والإهمال من طرف السلطات.

إن الحقائق في الجزائر تفتقر إلى لمسة عربية إسلامية حاولتنا منا أن نزرع ثقافة ومنحها مسحة إسلامية محضة

من خلال دراستنا للمساحات الخضراء نموذج مدينة تنس حيث حاولنا في بحثنا هذا إبراز أهميتها والمشكل التي تعاني منها صيانة ومن خلال الدراسة وجدنا انها تفتقر إلى عدة فضاءات عمومية بانوعها المختلفة وكما أنها ليست في المستوى المطلوب .

كما أن حدائق في الجزائر بحاجة ماسة إلى الدراسة من حيث الطابع ونوع ومدى ملائمتها للمجتمع الجزائري ومحاولة منا إيجاد حلول

كما أنه وجب على السلطات اصدار قوانين صارمة للحفاظ على الحدائق التي باتت تندثر

ويأتي هذا البحث سعيا منا لاكتشاف الخطوط العامة لفن من الفنون المجتمعات الإسلامية الذي تعرض لي التشويه والكثير من الإدعاءات أو السرقات من قبل الكثير من الحضارات .

كما وجب على الدولة والسلطات المحلية إيجاد حلول تساعد على الحفاظ على المساحات الخضراء من خلال التعاون مع المؤسسات المجتمع المدني وتوعية المواطنين من خلال ندوات علمية وحملات إشهارية وتقديم تسهيلات لهم وتزويدهم بالنباتات اللازمة لزراعتها

في الختام نتمنى أن نكون قد أفدنا في الإجابة على بعض الإنشغالات التي كانت مطروحة حول الفضاءات العمومية الحضرية، لكن لا يجب عند هذا لان الموضوع شاسع ومهم ويمكن تطويره من خلال عدة دراسات أخرى التي تشمل الحدائق الإسلامية في الجزائر وتنصفها .



المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

\*- القرآن الكريم

قواميس والمعاجم:

1\_ المنجد الإعدادي، بيروت دار المشرق ،طبعة الثانية ،سنة 1969 .

الكتب :

2\_ أية أي مكّي ، حدائق المغولية في الهند ،بيروت ،دار المشرق ،سنة 2003

3\_ القزويني ، آثار البلاد والعباد ،الطبعة الأولى .

4\_ خليل محمود خليل جرن ، دليل هندسة حدائق (تمتص وتقتبس من حضرات والثقافات التي فتحتها )  
دار النشر دائرة المكتبة الوطنية الأردن سنة 2001 .

5\_ علاء سمير ، الفناء في العمارة الإسلامية بين التأصيل والتحديث، القاهرة، دار المعارف سنة 2000

6\_ علاء سمير ، الفناء في العمارة الإسلامية في مصر، دار النشر الجيزة البردي، سنة 2008

7\_ نادية التكروري ،أسس تصميم وتنفيذ الحدائق (الحديقة العامة والمنزلية) ،مكتبة طريق العلم

المجلات والدوريات:

1\_ أمال الشارقة ، حديقة البريطانية ، مجلة البيئة والتنمية ، العدد 2568 ، تشرين الاول 2012

2\_ الإمام حسني ختي ، سحر خالدة للحدائق الفارسية :مجلة الباحثون السوريون ،ماي 2018

<https://www.albahethone.soryen.com>

3\_ خيرة بوعمره ،جوهرة الساحل تنس هدم وإنتهاك الشواهد التاريخية ، جريدة الجزائر ،عدد 2565 ،سبتمبر 2018 .

4\_ راغب سرجاني ، الحضارة سيف وريادة وتجديد، مجلة قصة إسلام ،

[www.islamstory.com](http://www.islamstory.com)

5\_ سلمى خضراء الجبوسي :الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس ،مبحث جيمس دكي ،بعنوان الحديقة الأندلسية ،دراسة مدلولاتها الرمزية ،العدد:1435

6\_ غادير شمس الدين :مكونات الزراعة المائية ،مجلة الزراعة ،أغسطس 2017

7\_ محمد الهامي :خصائص الحدائق الإسلامية ،مجلة الوعي السياسي ،

www.elwa 3ie elsiasiie .com

8\_ ممدوح علي يوسف ،وائل حسين يوسف ،أنواع أفنية في العمارة العربية ومدى وكيبتها،مجلة الهندسة ،العدد 29 ،جامعة أسيوط مصر ، مارس 2001

9\_ هوا تشانغ : الذكاء و الروعة والجمال في سوتشو، مجلة الصين ، العدد 5476 ، [www.china](http://www.china) ،  
today .com

10\_ وارد بدر سالم: حضارة الحدائق على مر العصور، مجلة البيان الإمارات، بدون عدد .

<https://www.albayen.ae/paths.com>

11\_ وئام رضا :أنواع البحيرات والبرك، موسوعة العربية الشاملة ،الدوحة ديسمبر 2019 تم الاطلاع  
[www.mosoah.com](http://www.mosoah.com) عليها يوم 15 جوان 2020

\_ يحي وزيري:العمارة الإسلامية والبيئة ،الكويت السلسلة الثقافية المجلس الوطني للفنون والأدب12

### الرسائل الجامعية:

1\_ رائد سالم أحمد نعمان: خصائص التنظيم الفضائي الأبنية القصور الاسلامية ،دراسة مقارنة لخصائص  
تنظيم الابنية في العمارة البلدان المجاورة ،أطروحة ماجستير للهندسة المعمارية ،جامعة الموصل ،أكتوبر  
2009

2\_ شفيق أمين بعارة: الحديقة في العمارة الاسلامية دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها أطروحة  
ماجستير للهندسة المعمارية ،جامعة النجاح نابلس فلسطين ،سنة 2010

3\_ عزار عادل ،عزروه صدام: إعادة تهيئة الفضاءات العمومية تأثيرها على النسيج العمراني (حديقة  
التسليية بمدينة سطيف )مذكرة لنيل شهادة ماستر ،تخصص تهيئة مشاريع مدنية ،جامعة العربي بن مهيدي  
،أم البواقي ،دفعة جوان 2016 .

4\_ مصطفى يوسف مصطفى علي: انواع الافنية في العمارة العربية و مدى مواكبتها للمتطلبات البشرية  
رسالة مقدمة الى كلية الهندسة قاهرة مصر 2011

5\_ هند فؤاد ،جميل ياسين :دور عناصر تنسيق المواقع في إثراء القيم الجمالية الوظيفية الفراغات الحضرية  
دراسة حالة حديقة "جندي المجهول "في مدينة غزة ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير للهندسة المعمارية كلية  
الهندسة جامعة غزة جامعة إسلامية فلسطين،سنة2015

### الندوات والملتقيات العلمية:

1\_ إيلرس إيكارت :حدائق الاسلامية ميزة البيئة تصوير الارضي السماوية معهد غوته فكر وفن ،

<https://www.waslan.com>

## قائمة المصادر و المراجع

---

2\_ علاء زكي الشيخ: تصميم الحدائق (الفضاءات الخارجية) المرحلة الرابعة ،الفصل الخريفي كلية الزراعة جامعة بغداد قسم البستنة وهندسة الحدائق ، سنة 2015

3\_ محمد أمين: مصادر العناصر الغذائية والدور الذي تلعبه داخل النباتات الهندسة الزراعية ماي 2017

[www.agronomie.info.com](http://www.agronomie.info.com)

### المراجع باللغة الانجليزية

1. What are the benefits of having water fountain inside home?

[www.quora.com](http://www.quora.com)

المواقع الإلكترونية:

1\_www .wikewand .com. بلاد الرافدين :

2\_ عماد عجوة :الحدائق والعمارة الاسلامية عظمة الخالق وروعة الجمال التاريخي نشرة يوم 28  
https //www.ikhwan.online .com ابريل 2020 تم الاطلاع عليها جوان ، 2020

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

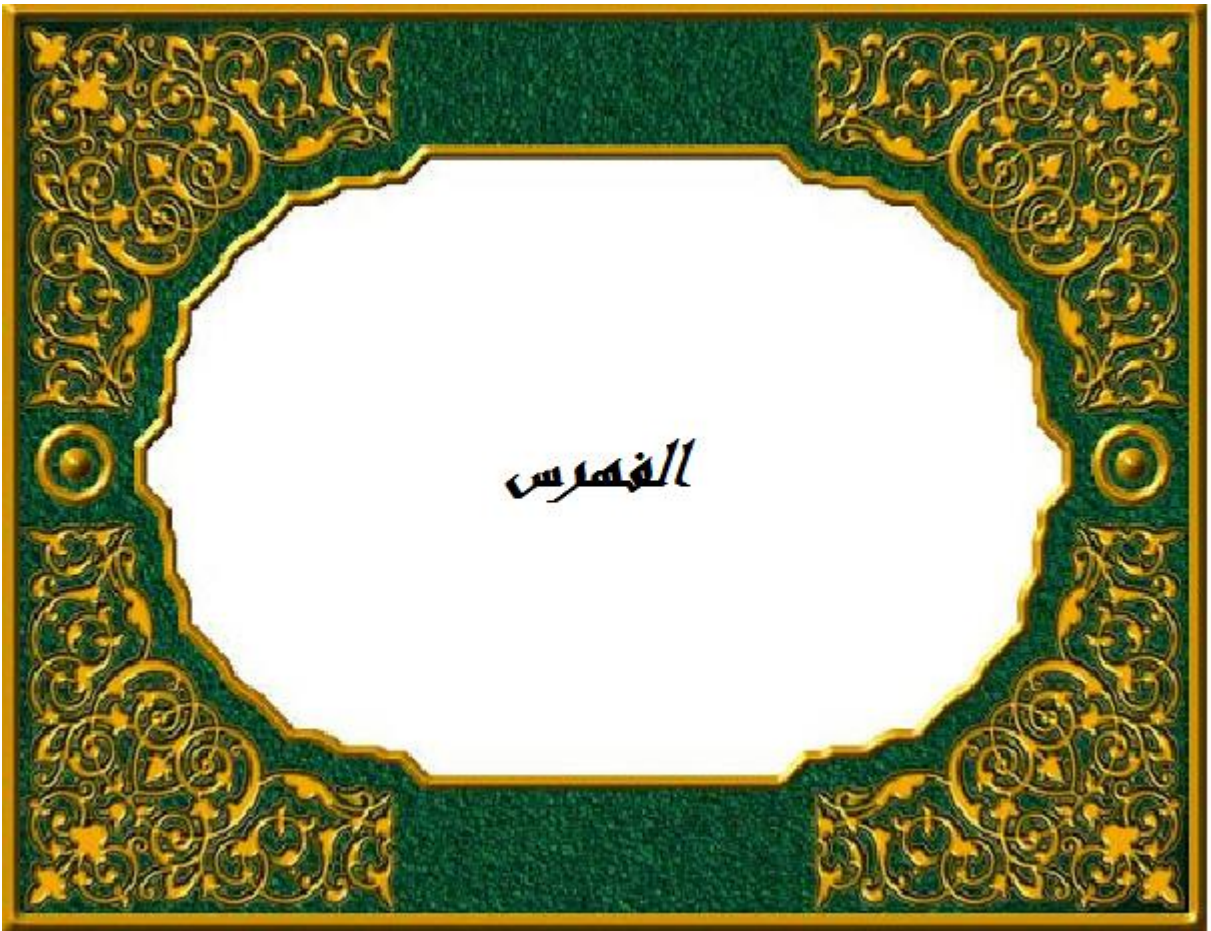
لعبت الحديقة دورا مهم في حياة المجتمعات المسلمة والجزائرية لما منحتها كفراغ خارجي مخصص لاستخدام الاسرة ومنح الاسرة الخصوصية. حيث تعد الحدائق الإسلامية ذات اهمية بالغة وهذا نظرا لبعدها التاريخي ومدى توسعها في العالم مما جعلها محل الاهتمام العديد من الباحثين والدارسين .

وجاء هذا البحث كمحاولة متواضعة لإلقاء الضوء على الفكر الاسلامي الذي وصل الى ذروته وهو يقف خلف تصميم هذه الحدائق وكذا محاولة منا لفت الإنتباه إلى التطور التاريخي للحدائق الإسلامية ومدى تفعيل الفكر الإسلامي للحدائق الإسلامية بمدينة تنس

## Résumé de l'étude

Le jardin a joué un rôle important dans la vie des sociétés musulmanes et algériennes lorsqu'il a été accordé en tant qu'espace extérieur dédié à l'usage de la famille et à l'octroi de l'intimité pour la famille. Les jardins islamiques sont d'une grande importance et cela est dû à leur dimension historique et à l'étendue de leur expansion dans le monde, ce qui les a rendus intéressants pour de nombreux chercheurs et universitaires

Cette recherche est venue comme une humble tentative de faire la lumière sur la pensée islamique qui a atteint son apogée tout en se tenant derrière la conception de ces jardins, ainsi qu'une tentative de notre part d'attirer l'attention sur le développement historique des jardins islamiques et la mesure dans laquelle la pensée islamique active les jardins islamiques dans la ville de Ténès .



الفهرس:

|    |   |    |
|----|---|----|
| أ  | مقدمة:  | 1  |
| 6  | الفصل الأول : أهمية الحدائق الإسلامية                       | 6  |
| 6  | مبحث الأول: تعريف الحدائق الإسلامية                         | 6  |
| 6  | 1-1 تعريف الحدائق:  | 6  |
| 11 | المبحث الثاني: تطور الحديقة عبر العصور                      | 11 |
|    | 2- تطور الحديقة قبل العصر الإسلامي: 11                      |    |
| 11 | 1-2 الحدائق السومرية :                                      | 11 |
| 11 | 2-2 الحديقة الأشورية:                                       | 11 |
| 11 | 3-2 الحدائق البابلية:                                       | 11 |
| 13 | 5-2 الحدائق الرومانية:                                      | 13 |
| 13 | 6-2 الحدائق الفرعونية:                                      | 13 |
| 14 | 7-2 الحدائق الفارسية:                                       | 14 |
| 17 | المبحث الثالث: التطور التاريخي للحدائق عند العرب والمسلمين: | 17 |
| 17 | 1-3 الحديقة عند العرب الجاهليون:                            | 17 |
| 17 | 2-3 الحديقة في الفجر الإسلامي :                             | 17 |
|    | 3- 3 الحديقة في عهد الأموي: 561- 750 م 18                   |    |
| 19 | 4-3 الحديقة في عهد العباسية: 750-969م                       | 19 |
| 20 | 5-3 الحدائق في الأندلس: 711- 1492                           | 20 |
| 21 | 6-3 الحدائق العثمانية:                                      | 21 |
| 22 | 7-3 الحدائق المغولية في الهند :                             | 22 |
| 24 | المبحث الرابع: الحدائق بعد ظهور الإسلام:                    | 24 |
| 24 | 1-4 الحدائق في شرق آسيا :                                   | 24 |
| 27 | المبحث الخامس: الحدائق في أوروبا                            | 27 |
| 27 | 1-5 الحدائق الإيطالية:                                      | 27 |
| 28 | 2-5 الحدائق الفرنسية:                                       | 28 |
| 29 | 3-5 الحدائق البريطانية:                                     | 29 |
| 32 | الفصل الثاني : أنواع الحدائق الإسلامية ومميزاتها            | 32 |
| 32 | المبحث الأول: أنواع الحدائق والأفنية في الحضارة الإسلامية : | 32 |
| 32 | 1-1 الحدائق الملكية:  | 32 |
| 33 | 2-1 حدائق المتعة :  | 33 |

|         |   |
|---------|---|
| 34..... | 3-1 تعريف الفناء:                                       |
| 39..... | المبحث الثاني: عناصر تصميم الحديقة في المجتمع الإسلامي: |
| 39..... | 1-2 الكتل و الواجهات:                                   |
| 39..... | 2-2 عناصر خفية:   |
| 40..... | 3-2 عناصر جامدة:  |
| 40..... | 4-2 الارضيات :  |
| 40..... | 5-2 الأقواس :   |
| 41..... | المبحث الثالث: العناصر النباتية:                        |
| 42..... | 1-3 أشجار الزينة الكبيرة الحجم :                        |
| 42..... | 2-3 أشجار الزينة مستديمة الخضرة:                        |
| 42..... | 3-3 أشجار السياج:                                       |
| 42..... | 4-3 الأبصال المزهرة:                                    |
| 42..... | 5-3 النباتات الشوكية والعصارية:                         |
| 43..... | 6-3النباتات المائية و النصف المائية:                    |
| 44..... | المبحث الرابع: المسطحات الخضراء:                        |
| 45..... | المبحث الخامس: العناصر المائية:                         |
| 45..... | 1-5 النافورة:   |
| 46..... | 2-5 الشلالات الصناعية:                                  |
| 47..... | 3-5 البحيرات والبرك:                                    |
| 49..... | المبحث السادس: عناصر البنائية :                         |
| 49..... | 1-6 المقاعد وأماكن الجلوس:                              |
| 49..... | 2-6 ممرات المشات:                                       |
| 49..... | 3-6 الخرسانة:   |
| 49..... | 4-6 الأحجار:  |
| 50..... | 5-6 الطوب :   |
| 50..... | 6-6 البلاط:   |
| 50..... | 7-6 الرمل:  |
| 50..... | المبحث السابع: مميزات الحدائق الإسلامية :               |
| 54..... | الفصل الثالث : مواصل إنجاز المشروع.....                 |
| 54..... | المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مدينة تنس:                |
| 55..... | المبحث الثاني: أهم معالم المدينة :                      |
| 55..... | 1-2 مسجد سيدي بومعيزة :                                 |
| 56..... | 2-2 لمحة تاريخية عن تمثال العذراء مريم :                |

---

|         |  |
|---------|--|
| 57..... | لمحة عن موقع المشروع :                   |
| 58..... | دراسة ميدانية للموقع :                   |
| 59..... | جدول القياسات الحقيقية للمشروع و الجسم : |
| 59..... | تحديد سلم العمل :                        |
| 59..... | بداية التصميم المشروع:                   |
| 72..... | الخاتمة:                                 |
| 76..... | قائمة المصادر و المراجع                  |
| 80..... | ملخص الدراسة:                            |
| 82..... | الفهرس:                                  |